الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي –تيسمسيلت–
معهد اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

دراسة كتاب:

صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات

للدكتور محمد النوبي محمد علي

تخصص: تعليمية

إعداد الطالبتين:
- ✓ **سي الطيب حليمة**
- ✓ **سحـــواج لويـــزة**

إشراف الأستاذ:
الدكتور: قاسم قادة

السنة الجامعية

2020/2019م –1441/1440هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

أشكر الله عز وجل أولا على منه وكرمه وتوفيقه

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الكريم

الدكتور "قاسم قادة " حفظه الله ورعاه الذي أمدني بوافر توجهاته منذ بداية هذا البحث حتى نهايته

كما أتقدم بالشكر الموصول بعبارات الإحترام والتقدير لكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

كما أشكر كل من قطر دمعة حبر أنارت طريقي.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي

اعترافاً بجميله وتقديم لما بذّله من أجلي،

ولعلّي حققت ما كنت ترجوه مني رحمك الله

وأسكنك فسيح جناته

وأهدي عملي هذا إلى قرة عيني أمي الغالية

التّي سهرت على تربيتي و كانت دائما سندي في هذا العمل

و إلى أخوتي وأخواتي

كما أهدي تحياتي إلى بنت أختي

وإلى كل من يعرف عائلة

حليمة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي

اعترافاً بجميله وتقديم لما بذّله من أجلي،

واعترافي بتقصير نحوك

ولعلّي حققت ما كنت ترجوه مني أطال الله في عمرك

وأهدي عملي هذا إلى قرة عيني أمي الغالية

التّي سهرت على تربيتي و كانت دائما سندي في هذا العمل

و إلى أخوتي وأخواتي

إلى كل من حفظهم ولم يذكرهم قلمي

لويزة

مقدمة

مقدمة

الحمد الله الكريم المنان خلق الإنسان علمه البيان والسلام على أشرف من نطق بالعربية ، سيدنا محّمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

من المتعارف عليه عالميا وجود انتشار مجموعة من التلاميذ يعاون من تدني التحصيل الدراسي مع توافر مستويات مختلفة من المتغيرات البيئة مثل العوامل الصحية والأسرية والإجتماعية والاقتصادية، ومن إمعان النظر في هذه الفئة نجد أنها تشمل تلاميذ يتمتعون بقدرات جسدية وحسبة وعقلية تقع ضمن المتوسط العادي ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلي و الأداء المتوقع لهم حتى مع توافر فرص تعليمة وتربوية متساوية بينهم وبين إقرانهم في ذات البيئة التعليمية.

ويعد مجال صعوبات من أكثر الإعاقات تعقيداً وغموضا نظر لأنها إعاقة غير واضحة الملامح ومتعددة الأنواع وتشمل مستويات متفاوتة من الحدة، وتتطلب في تشخيصها وعلاجها إلى اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئة تعليمته مجهزة بإمكانات مادية بشرية متخصصة لخدمة هذا النوع من الإعاقة و بكون ذلك داخل نطاق مدرسة اعتيادية .

ويعتبر سوء الأداء الدراسي من المشاكل الهامة إلى تواجه بعض الأسر إلى تطع أن يكون أبناؤها من المتفوقين، وهناك عدة أسباب لسوء الأداء الدراسي للأطفال والمراهقين فا بعض قد يكون لديهم مشاكل أسرية أو عاطفية بينما عند البعض يكون سبب الاضطراب أساسا في المجتمع الذين يعيشون فيه أو المدرسة أو في جماعة الرفقة وهناك فئة أخرى يكون سبب سوء الأداء الدراسي أساسا يسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم.

ومن هذا المطلق خص" محمد النوبي محمد علي" مؤلفا موسوما بـ:

"صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات" عالج فيه مجموعة من الظواهر ذات الصلة بصعوبات التعلم **مثلا** مفهوم صعوبات التعلم، أسباب صعوبات التعلم، علاج صعوبات التعلم،

مظاهر صعوبات التعلم....إلخ.

وقد رفعتنا عدة أسباب لاتخاذ هذا الكتاب موضوع دراستنا نذكر منها ما يلي:

1- أول شيء تبادر في أذهننا باعتبارنا أننا متوجهون إلى مجال التعليم أردنا أن نتعرف ونطلع على أهم الصعوبات التي يمكن أن نواجهها في هذا الميدان التي لا تظهر على الأطفال في بداية مشوارهم الدراسي.

2- أردنا أن نتعرف على أهم التعريفات التي حظي بها هذا المصطلح.

3- التعرف على أنجع طريقة لتعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

4- محاولة التعرف على أهم طرق وأساليب العلاج إلى تخص هذه الفئة من المجتمع؟

اخترنا لهذه الدراسة منهجا من مناهج البحث الحديثة وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا على وصف وتحليل أهم القضايا التي تناولها الكاتب في كتابه" صعوبات" التعلم بين المهارات والاضطرابات " ويمكن الإجابة على هذه الإشكالية المطروحة من خلال الخطة الموضحة كالتالي: بطاقة فنية، مقدمة، مدخل، وتسعة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول:

جاء تحت عنوان ماهية صعوبات التعلم، ضمنه إلى مجموعة من العناوين وهي، نبذة تاريخية عن ذوى صعوبات التعلم، مفهوم صعوبات التعلم المفهوم الطبي، المفهوم التربوي، المفاهيم الحديثة، عناصر مفهوم لصعوبات التعلم، السمات المميزة للأطفال الذين يواجهون صعوبات التعلم، التشخيص، أسباب صعوبات التعلم أنواع صعوبات التعلم.

الفصل الثاني:

جاء تحت عنوان النظريات المفسرة لصعوبات التعلم تحدث فيها عن النظرية السلوكية، النظرية

اللغوية، النظرية المعرفية، النظرية المتصلة بمهمات التعلم، النظرية المعتمدة على ظروف التعلم، النظريات الاضطراب الإدراكي- الحركي.

الفصل الثالث:

فعنوانه: سمات ذوى صعوبات التعلم تحدث فيه عن المظاهر العامة لذوى صعوبات التعلم، أشكال السلوك الانفعالي والاجتماعي لذوى صعوبات التعلم كيفية التشخيص الجيد، سمان التشخيص الدقيق، معاذير في عملية التشخيص.

الفصل الخامس:

جاء تحت عنوان علاج صعوبات التعلم بحيث تضمن ما يلي:

طرق علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال، طرق علاج صعوبات التذكر البصري، طرق علاج صعوبات تذكر السمعي، طرق علاج صعوبات تذكر الحسي، صعوبات تكوين المفهوم، طرق علاج صعوبات تكوين المفهوم.

الفصل السادس:

المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم جاء فيه، مفهوم المهارات الاجتماعية، إبعاد المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم، دراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم.

الفصل السابع:

اضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوى صعوبات التعلم عرض فيه مقدمة صغيرة عن نشأة اللغة تم تطرق إلى ما يلي: صعوبات التعلم المنشأ اللغوي، كيفية علاج الحالات ذوى صعوبات التعلم مفهوم اضطرابات اللغة اللفظية، الدراسات التي تناولت الاضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوى صعوبات التعلم.

الفصل الثامن:

إرشادات لذوى صعوبات التعلم تضمن ما يلي: مقدمة، مفهوم الإرشاد، خصائص الإرشاد، الأسس العامة الإرشاد، نظريات الإرشاد العقل في والانفعالي، أهمية الإرشاد خدمات إرشادية للمعاقين ودور فعل الإخوة، إرشاد الاجتماعي لذوى صعوبات التعلم الخاصة... .

الفصل التاسع:

جاء تحت عنوان المرهبون ذو وصعوبات التعلم، أساليب التعرف على المرهبون ذوى صعوبات التعلم، احتياجات الأطفال المرهقين ذوى صعوبات التعلم، مفهوم الذكاء الوجداني، أبعاد الذكاء الوجداني، قياس الذكاء الوجداني، المراجع

نقد وتقويم: حاولنا استخلاص بعض الملاحظات خاصة بالكتاب.

خـاتمة: ختمنا بحثنا هذا بخاتمة رصدنا فيها مجموعة من النتائج التوصل إليها خلال دراستنا لهذا الكتاب.

أما في بخص عن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث فقد اعتمدنا على مجموعة منها الأخر الدراسي لزياد بن الجرجاوي وصعوبات التعلم بين الواقع والمأمول محمود عوض علم النفس التربوي دكتور صالح محمد أبو جادو

وتبين لنا من هذا على أن" محمد النوبي" اتبع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة، أما بالنسبة لنوعية الأسلوب المتبع في بحث هذا فهو أسلوب مباشر وسهل، ونجد كذلك مجموعة من المراجع قد تناولت نفس القضايا الموجودة في هذا الكتاب منها، المرجع في صعوبات التعلم سليمان عبد الواحد وقد واحتنا في طرق انجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل منها قلة الكتب في مكتبتا وصعوبة النقل إلى مكتبات أخرى بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع زميلتي بسبب هذه الجائحة التي

منعتنا من الاجتماع مع بعض واستكمال هذا العمل.

ولا يفوتنا في هذا المقام بأن نتوجه بالشكر الجزيل والصادق لأستاذنا الفاضل" قاسم قادة" الذي قادنا لإنجاز هذا العمل بالتوجيه والإرشاد كما نشكر كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع ونحمد الله عز وجل ونشكره على إعانته لنا في انجاز هذا العمل، فهو وراء الجهد والقصد وإليه المبتغى راجين من المولى عز وجل التوفيق.

الطالبتان:

سي الطيب حليمة

سحــواج لويــزة

تيسمسيلت يوم 07 سبتمبر 2020

مدخل

تعد صعوبات التعلم من أهم المواضيع التي شغلت الباحثين والكتاب في الآونة الأخيرة نظرا لتزايد رقعة انتشارها بحيث تعددت المصطلحات لوصفها حسب سلوكيات وقي مفهومها العام فهي التباين في الأداء والقابلية ومن هؤلاء الباحثين الذين أولوا الإهتمام بهذا الموضوع نجد محمد النوبي محمد علي الذي يعد أستاذ مساعد التربية الخاصة في كلية التربية لجامعة الملك فيصل-المملكة العربية السعودية –حاليا مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة الأزهر، وقد اشتغل في التدريس بوزارة التربية والتعليم بمصر وذلك في الفترة من 17-11-1993م إلى 4-7-2001، كمل عمل مدرس مساعد الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية وجامعة الأزهر وذلك من 2-9-2004 في موضوع رسالة الماجستير أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم*دراسة سيكومترية إكلينيكية إرشادية موضوع رسالة الدكتوراه *فعالية السيكودراما في فحص حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وأثره في التوافق النفسي لدى الأطفال ذو الإعاقة السمعية .

حاز على مجموعة من الشهادات أهمها:

-ليسانس الأدب و التربية 1993م.

-الدبلوم المهني للدراسات العليا *تخصص إرشاد نفسي 1994م.

-الدبلوم الخاص للدراسات العليا *تخصص الصحة النفسية 1995م.

-درجة الماجستير في التربية من قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق 2000م.

-درجة الدكتوراه في التربية من قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق 2004م.

مصطلحات الدراسة :

-التعلم : عرفه كرونباخ «على أنه تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة»[1].

-صعوبات التعلم: هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الدراسي للتلميذ عن زملائه في الصف الدراسي ويعبر عنها بمصطلحات (إعاقات التعلم) أحيانا، ويقصد بها اضطراب يؤثر قدرة الشخص على تفسير ما يراه ويسمعه، وهي ربط المعلومات القادمة من أجزاء مختلفة من المخ، ويمكن ان تظهر هذه الصعوبات بالصور التالية: صعوبات معنية مع اللغة المكتوبة والمسموعة، صعوبات في التنسيق، التحكم الذاتي أو الإنتباه وتمتد هذه الصعوبات إلى الحياة المدرسية ويمكن أن تعوق تعلم القراءة و الكتابة او الحساب، وعندما نبحث عن مفهوم صعوبات التعلم بصورة فعالة بمدى يتلاءم مع قدرات الفرد الحقيقية وهذا يظهر من خلال اضطرابات في قدرة الفرد التعلم بصورة فعالة وملائمة استقبال المعلومات المتعلقة بالأداء المدرسي أو تنظيمها أو التعبير عنها...[2]

-مفهوم الاضطرابات اللغوية: ...(وقد عرف أرام Aram، كما ذكر السرطاوي، الاضطرابات اللغوية بأنها عبارة *هي الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص في وظيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء، وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي نظهر فيه .[3]

العلاج السلوكي: العلاج السلوكي ببساطة شكل من أشكال العلاج يهدف إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد تجعل حياة المحيطين به أكثر إيجابية وفاعلية، ويهتدي العلاج السلوكي لتحقيق هذا

[1]-م.م. مثال عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسة تربوية، ص 146.

[2]-محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى 1430-2009 م ، ص 9.

[3]- صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللّغوية وعلاجها، مجلة الأبحاث والدراسات، العدد التاسع والعشرون، جامعة القدس، شباط2013، ص 298.

الهدف بالحقائق العلمية والتجريبية في ميدان السلوك ولأن المحاولات الأولى من العلاج السلوكي كانت مرتبطة بظهور نظرية التعلم ...[1]

قسم محمد النوبي كتابه إلى تسعة فصول كاملة بحيث بدأ الفصل الأول بعدة تعريفات لصعوبات التعلم عند مجموعة الهيئات و المنظمات والمجالس التي أولت عناية خاصة بصعوبات التعلم، بالإضافة إلى ذكر العلاقة التي تجمع بين المشكلات التعليمية وصعوبات التعلم وتطرق إلى عناصر صعوبات التعلم والسمات المميزة لها وأسبابها وأنواعها والعوامل المؤدية غلى ظهورها.

-في حين تناول في الفص الثاني في النظريات المفسرة لصعوبات التعلم .

-أما في الفصل الثالث فقد تطرق إلى سمات ذوي صعوبات التعلم بذكر المظاهر العامة لهم من عقلية وجسدية.

-وفي الفصل الرابع تناول تشخيص صعوبات التعلم بين التطور والنمو وذكر أساليب التشخيص العلاجية وإرفاقها ببرامج صعوبات التعلم وكيفية تشخيصها وذكر الآليات المعتمدة في عملية التشخيص، وفي الفصل الخامس فقد تعرض إلى طرق علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال وتحديد الفئة المستهدفة للعلاج وآليات العمل معها.

أما في الفصل السادس فقد خصصه لذكر بعض المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، بحيث انطلق من مفهوم المهارة الاجتماعية وذكر أبعادها وأهم الدراسات التي تناولتها.

-وبالنسبة للفصل السابع تناول فيه اضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوي صعوبات التعلم حيث تطرق فيه إلى أهمية اللغة وما تحتويه من مهارات عند العلماء الغربيين والعرب وتحدث عن نشأة اللغة وصعوبات التعلم ذات المنشأ اللغوي وأسبابها.

[1]- عبد الستار إبراهيم وآخرون ، العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، جانفي 1978م، ص 31.

يليه الفصل الثامن ويقدم فيه مجموعة من الإرشادات لدى صعوبات التعلم بحيث تطرق فيه إلى مفهوم الإرشاد وخصائصه وأهميته وأسسه بالإضافة إلى ذكر بعض الخدمات الإرشادية وأنواعه وبعض الاستراتيجيات إرشاد أسر ذوي صعوبات التعلم.

ويختم كتابه بالفصل التاسع الذي ذكر فيه الأطفال الموهوبون الذين يعانون من تدني في التحصيل الدراسي وتعرض إليها بالتفصيل بذكر صفاتهم وتشخيصها وأساليب التعرف عليها، كما تناول أيضا صعوبات تشخيص الموهوبون لذوي صعوبات التعلم واحتياجاتهم واهم الخصائص السلوكية المميزة لهم.

يلفت انتباه القارئ إلى العنوان من خلال ما يحتويه من مضمون الكتاب حيث تضمنت واجهة الكتاب على ثلاثة ألوان الجهة العلوية باللون البرتقالي يدل على الانفتاح ثم يليه اللون الأبيض الذي يدل على السلام تتوسطه صورة طفل صغير وهو يتصفح كتاب، مكتوب أعلى الطفل عنوان الكتاب باللون الأسود بارز ليدلنا على البساطة وبخط عريض ليليه في الأسفل أسفل واجهة الكتاب اسم المؤلف والكلية التي يدرس فيها وتخصصه والدولة التي يدرس فيها .

بحيث بدأ الكاتب كتابه بمقدمة وجيزة عرض فيها أهم المواضيع التي تطرق إليها في ثنايا فصول المتاب التسعة، بطريقة مبسطة وشاملة، كما ألحق كل فصل بمقدمة عرض فيها القضايا التي تناولها.

إذ نجد هذا الكتاب ينتمي إلى حقل معرفي وهو تعليمية اللغة كون أن موضوعه تناول مجال التعليم بصفة عامة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.

انطلاقا من هذا نطرح الإشكال التالي: ما هو مضمون كتاب محمد النوبي محمد علي؟ وإلى ماذا تطرق فيه؟ وما هي أهم المواضيع التي عالجها؟ وما هي أهم الحلول والإرشادات المقترحة وعلاج مشكلة صعوبات التعلم.

ومن خلال تصفحنا لهذا الكتاب استخلصنا أن الكاتب كانت له جملة من الدوافع لتأليف هذا الكتاب ولعل أهم هذه الدوافع انتشار هذه الظاهرة بصفة متزايدة وبأشكال مختلفة، بالإضافة إلى تأثير هذه الظاهرة على الوالدين والمعلمين وبصفته معلم فقد يتعرض إليها في مشواره التدريسي، كما أنه أيضا يمكن أن تكون هذه الظاهرة موجودة في عائلته المصغرة نظرا لصعوبة الكشف عنها.

أما عن سبب اختيارنا دراسة هذا الكتاب كون أن مشكلة صعوبات تعلم ظاهرة غير متوقعة يمكن أن نواجهها في الحياة العملية لأننا موجهين لميدان التعليم، والتعرف على الاضطرابات المنتشرة عند الأطفال .

استسقى النوبي هذه المعلومات من مصادر ومراجع عديدة ومتنوعة، ونذكر على سبيل المثال خمسة مصادر عربية وخمسة باللغة الإنجليزية.

1-زينب محمود شقير، (2- 5) اضطرابات اللغة والتواصل، مكتبة النهضة.

2-شيرين محمد أحمد الدسوقي (1990) صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات الإدراكية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

3-فتحي الزيان (1958م) صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية (سلسلة علم النفس المعرفي)، القاهرة، دار النشر للجامعات.

4-عبد العزيز السرطاوي وائل أبو جودة 1999م، اضطرابات اللغة والكلام الرياضي: أكاديمية التربية الخاصة.

5-يوسف القريوني (1995م) المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دبي، دار القلم وبالنسبة للمراجع باللغة الإنجليزية نذكر منها:

1-Bee,H,L(1995),The developing child ,New york ,Harbor and R-w publis ine.

2-C-inte,r et ondrew ,J(1993), S ?cioil ;Skills in the c.ntext.f

3-CR-rmly,a,v(1997) life span human develpment sihihed,New york ,Hrc –urt Brace c-llegepubluleu.

4-Sd-r-wLM (1995),3rd :New york .br-win Benchmark.

5-Willioms,c(1994),the language and literacy wrd.three pr-undly deaf presch-l-children Reading Quartorly,n29,N2,p,p,154,155.

الفصل الأول

ماهية صعوبات التعلم

استعمل الكاتب محمد النوبي محمد علي في كتابه صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات مجموعة من التعريفات لصعوبات التعلم، ويشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تعطيل النمو في واحدة أو أكثر من عمليات التحدث أو اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب وهذا ما تضمنه تعريف الكاتب محمد النوبي محمد علي بحيث عرف صعوبات التعلم على أنها تكمن عند أدبيات التربية بأنها إعاقة خفية ومحيرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الظاهرة يختلفون عن الأطفال العاديين كونهم يتفنون مهارات ويخفقون في أخرى، وعليه فإن صعوبات التعلم يقصد بها التباين في الأداء والقابلية.

وقد تعددت المصطلحات لوصف هذه الظاهرة حسب سلوكيات الإعاقة ولهذه الظاهرة خطورة تكمن في التباعد الواضح بين الإمكانيات والنتائج، أي إمكانيات التلاميذ التي تعتبر عادية، وعدم تشخيص هذه الظاهرة بشكل دقيق قد يفهم على أنه تخلف عقلي لعدم تشابه هذه الصعوبات ولهذه الظاهرة تأثير سلبي على شخصية الطفل بفقدانه لثقة نفسه، وهذا ما دفع بالمختصين للتعاون من أجل الكشف المبكر عن مختلف الصعوبات التي تطال الأطفال في المرحلة الابتدائية لإرشادهم بحلول ناجعة ويضاف إلى ذلك صعوبة أخرى تتمثل في تدني التحصيل الأكاديمي والتي تتمثل في عدم التحكم في الواجبات مما يؤدي إلى الرسوب والفشل، وإذا تعاملنا مع هذه الفئة على أنهم معاقين يولد طفل منهار نفسيا.[1]

ويقول الدكتور بطرس حافظ بطرس في كتابه تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم بقوله*بعد معرفة تاريخ تطور مفهوم صعوبات التعلم يتوقع أكثر من تعريف وذلك لتنوع المجالات التي تناولت ظاهرة عدم قدرة الكثير من الأطفال على التعلم بشكل طبيعي، رغم توفر القدرات العقلية اللازمة للتعلم، وسلامة قنوات الإحساس كالبصر، والسمع، وإتاحة فرص التعليم العام بالإضافة للاتزان العاطفي والحياة الاجتماعية والاقتصادية، إن ما حصل هو بالفعل ما كان متوقع، بحيث أخذ العلماء

[1]–محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011م، 1432هـ، ص 20،21،22،23.

في وضع تعريفات اتصفت بالتنوع، ومنها ما يميل إلى مجالات علوم أخرى، وأشهرها المجال الطبي وعلى الرغم من اختلاف العلماء في صياغة التعريفات إلا أنهم يتفقون على خصائص الأطفال الذين لديهم صعوبات التعلم[1].

كما يرى سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم في كتابه المرجع في صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية: أن صعوبات التعلم تعد إحدى النقاط مناط الاهتمام لدى أي باحث يريد أن يتعرف على أي مجال أو مفهوم علمي هي أولا التعرف على المعنى الدقيق لهذا المفهوم والذي سوف يوفر له الإطار العلمي الجيد في بحته[2].

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن جل هذه التعريفات أجمعت على أن هناك تعريفات عدة لصعوبات التعلم تختلف باختلاف المجال أو السلوك وهذا ما ركز عليه الدكتور محمد النوبي محمد علي بقوله: أن هناك العديد من المصطلحات لوصفها وعليه فإن أشهر المفاهيم التي ظهرت في هذا المجال نجد:

1-المفهوم الطبي: ويركز هذا التعريف على الإصابة في الدماغ أو خلل على مستوى الدماغ.

2- المفهوم التربوي: يركز على النمو العقلي غير السليم، والعجز عن تعلم بعض المهارات اللغوية.[3]

بحيث يتماشى هذا التعريف مع التعريفات التي أوردها كل من حافظ بطرس وسليمان عبد الواحد على التوالي:

---

[1]-بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2009-1430هـ، ص 18.

[2]-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، دار المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، ص26،27.

[3]- ينظر: صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 24.

3- التعريف الطبي: يركز هذا التعريف على الأسباب العضوية مظاهر التعلم والتي تتمثل في الخلل العصبي أو التلف الدماغي.

4- التعريف التربوي: يركز هذا التعريف على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة كما يركز على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة والقراءة، والكتابة والتهجئة والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخيرا يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد.[1]

بينما قال سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم أن التعريف التربوي لصعوبات التعلم يتمثل في تعريف هاري ولامب (340.1983م) الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم بأنه يوجد لديه صعوبة أو أكثر مقارنة بزملائه من نفس السن ولا يوجد لديه القدرة على الاستفادة من الخبرات المتاحة له في المدرسة .

ثم عرفها طبيا على أنها: حيث يشير كليمنتس (1996م) إلى أن مصطلح الخلل الوظيفي الصحي البسيط إلى هؤلاء الأطفال، الذين يقتربون من المتوسط أو المتوسطين أو أعلى من المتوسط من الذكاء والذين يعاون من صعوبات التعلم ترتبط من انحرافات وظائف الجهاز العصبي المركزي وقد تظهر هذه الانحرافات في شكل تركيبات مختلفة من القصور في الإدراك وفي تكوين المفاهيم، وفي اللغة أو في الذاكرة، وفي الوظائف الحركية (فتحي عبد الرحيم وحليم بشاري 292.1988 [2].

لقد اهتمت العديد من الهيئات اهتماما كبيرا بوظائف الجهاز العصبي المركزي وعلاقته بصعوبات التعلم وفيما يلي عرض لأهم الهيئات التي تناولت هذه التعريفات وهي كالتالي:

[1]-بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009-1430، ص18.

[2]-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ص30.

1-تعريف الحكومة الإتحادية الأمريكية: احتوى هذا التعريف على مجموعة من الخصائص والعناصر التي أجمع عليها القائمين في هذا الميدان، وهي:

-أن تكون صعوبة غير ناجمة عن الإعاقة.

-أن ترجع الصعوبة لعوامل نفسية أو تعلمية .

-أن تتعلق الصعوبة بسلوك الطفل.

وعليه بالرغم من الإنتقادات التي وجهت لهذا التعريف إلا أنه استمر العمل به أغلب المؤسسات الرسمية دفع الخلط في تعريف صعوبات التعلم بالمختصين بأهمية وضع تعريف مشترك لصعوبات التعلم، إلا أنهم واجهوا صعوبة في وضع هذا التعريف لاختلاف وتعدد السلوكات لعدم تشابه صعوبة من يعاني خلل على مستوى الدماغ وهناك من نجدهم الاختلاف في الدافعية بالإضافة إلى ذلك ساهمت الإتجاهات المختلفة في عدم ضبط هذا المفهوم من اتجاهات سلوكية وطبية.[1]

2-تعريف سيمونتيك كيرك 1962م: بعد استقلال مفهوم صعوبات التعلم عن المفاهيم التي ظلت توازيه، وأخذ هذا المفهوم حيث أشار أن مفهوم صعوبات التعلم تتمثل في تأخر أو اضطراب في المهارات الإمكانية وجود خلل في النخاع الشوكي، واكتسب هذا التعريف إجماعا على صحته ولايزال يركزون عليه في المفاهيم الحديثة.[2]

وفي هذا السياق يذكر هاملان وكوفمان، أن سيمونتيك كيرك (KIRK 1962) يعد أول من حاول وضع تعريف لصعوبات التعلم وينض على أنها مفهوم يشير إلى التأخر أو الإضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب أو أي مواد دراسية

[1]-ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص26،25،24.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص26-27.

أخرى، وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل وظيفي مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية.[1]

وهذا ما ذكره سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم في كتابه المرجع وإضافة إلى سيمونتيك كيرك فقد وضعهم باثمان عام 1965م تعريفات لصعوبات التعلم حيث أضافت على تعريفه من أهمله في ما يخص مكون التناقض والتباعد بين القدرة العقلية و المستوى الإنجازي يمكن أن تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل في الجهاز العصبي ولا ترجع إلى التخلف العقلي.[2]

وفي هذا المنطلق حدد هارنج ثلاث خصائص لذوي صعوبات التعلم وهي:

1- وجود تباعد واضح في الإستعدادات الدراسية الكافية عند الطفل وبين المستوى الدراسي الفعلي له يرجع إلى خلل وظيفي في عمليات التعلم.

2- وجود ضعف في وظيفة الجهاز العصبي المركزي.

3- عدم الإرتباط بين صعوبات التعلم وبين كل من التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو الجسمي أو التعليمي أو البيئي[3].

3-تعريف الهيئة الإستشارية (الأمريكية) الوطنية 1968م:

تعريف هذه الهيئة يشبه تقريبا تعريف كيرك لكنه اختلف في مواطن ثلاثة وهي :

-اختبار الإضطرابات الإنفعالية مسببات لصعوبات التعلم.

إضافة لمكون اضطرابات التفكير إلى المشكلات اللغوية والأكاديمية في صعوبات التعلم، بحيث يميز هذا التعريف بوصف صعوبات التعلم بـ"الأطفال ذو الصعوبات الخاصة"، لم يتلقى هذا التعريف

[1]-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم بين المهارتين الأكاديمية والنمائية، ص32.

[2]-ينظر، محمد النوبي، محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات الإضطرابات، ص27.

[3]- جنان بنت عبد اللّطيف بن عبد الله القبطان، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، تخصص الإرشاد النفسي، ص26.

رواجا في كل الولايات الأمريكية إلا ولاية فلوريدا التي استخدمته بعد أن أضافت عليه تعديلات وتتمثل هذه التعديلات في إضافة عناصر إليه أهمها: مكون الذكاء، مكون القصور الأكاديمي وكذا المكون الإنفعالي، الإجتماعي، التباعد، العمر الزمني.....

أعادت هذه الهيئة إطلاق مفهوم موسع لصعوبات التعلم وهذا عام 1977م، وتضمن هذا التعريف مايلي: أن هذه الصعوبة تعود إلى اضطراب في إحدى العوامل النفسية المتضمنة عجز في القدرة الأدائية، بالإضافة إلى إعاقة إدراكية ودماغية مع إقصاء الجوانب ذات صلة بالإعاقة السمعية والبصرية وتحد نوعية الصعوبة من خلال شروط وهي :

-تناسب العمر الزمني مع القدرة العقلية في إحدى المجالات.

-شرط التباعد بالإعاقات أو العيوب الخاصة من النواحي البيئية[1]، وهذا التعريف لم يسلم من الإنتقاد رغم إعادة ضبطه وتوسيعه كونه ذكر الجهاز العصبي في مسميات التعلم وإدراجه للعمليات النفسية في صعوبات التعلم ما أثار غموض وجدل بين المتخصصين مخلف انقسام بين مؤيد ومعارض.

بحيث أن الوكالة المشتركة لصعوبات التعلم جاءت بمفهوم معارض لهذه الهيئة واعتبرت أن هذه الإضطرابات أو الصعوبات تعود إلى الجهاز العصبي بقولها إنها مجموعة متعددة من الإضطرابات التي تظهر في صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام السماع والكلام والقراءة، الكتابة والحساب والمهارات الإجتماعية، وتنشأ هذه الإضطرابات لدى الفرد وتعود إلى الإختلاف الوظيفي للجهاز العصبي[2].

4-التعريف الإجرائي لمكتب التربية الخاصة الأمريكي: ضبط المكتب التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم حيث قال: «أنه مفهوم يشير إلى تباعد القدرة العقلية العامة في أكثر مجال أو مهارة من تعبير وكتابة وقراءة وحساب وليحقق شرط التباعد الدال، يجب أن يكون مستوى التحصيل أقل

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص28-32، 33-34.

[2]- جنان بنت عبد اللّطيف بن عبد الله القبطان، ص17.

أو يساوي 50% مع مراعاة العمر والخبرات المختلفة، فهذا التعريف مكون للهيئة الصادرة سنة 1962م»[1].

5- تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم 1986م: أرجع هذا المجلس أن الصعوبات الخاصة بالتعلم تعود إلى عيوب في الجهاز العصبي الذي يحدث إعاقات مختلفة بدنية وعقلية وأهمل توضيح ما إذا كانت هذه الصعوبات متزامنة مع الإعاقات الأخرى.

6-تعريق مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم: صعوبات التعلم في منظور هذا المجلس هي عبارة عن مجموعة غير متجانسة من الإضطرابات الناتجة عن إصابة في الجهاز العصبي المركزي وتكون متزامنة لإعاقات أخرى مثل الإعاقات، وكذلك هناك تأثيرات أخرى.[2]

ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن هذين المجلسين اتفقا مع جل التعريفات السابقة بإرجاع هذه الصعوبة إلى الجهاز العصبي والعوامل النفسية والإجتماعية .

7-تعريف السيد عبد الحميد سليمان السيد: يرجع هذا التعريف صعوبات التعلم إلى اضطرابات غير متجانسة على مجموعة من الأفراد تتفاوت في قدراتهم العقلية و ترجع اضطرابات نفسية، ولا تتعلق بالإضطرابات الدماغية عصبية .

ومن خلال هذا التعريف والتعاريف التي سبقته يتضح لنا أنهم يلتقيان في نقاط وهب كالآتي:

- مبدأ التباعد، التباين في التحصيل والقدرة الأدائية.

- الدور العام للنظام العصبي المركزي.

- استبعاد حالات الإعاقة الحسية والعقلية.

[1]-ينظر: محمد النوبي محمد علي، المهارات، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص32.

[2]-ينظر: المرجع نفسه،35،36 .

- استبعاد مشكلات التعلم الناتجة عن مؤثرات بيئية[1]

- المشكلات التعليمية(الفروق بين الإمكانيات والأداء التعليمي).

مفهوم صعوبات التعلم وبعض المفاهيم المتداخلة معه:

أورد النوبي مجموعة من المفاهيم المتعلقة بصعوبات التعلم وعلاقتها بعناصر أخرى تخص مجال التعليم، أو بعض الفئات التي تعاني من الإضطرابات التعليمية وهي خمسة عناصر وتتمثل في:

- مفهوم صعوبات التعلم والمعاقين تعليميا: ويقصد بالأطفال المعاقين تعليميا تلك الفئة القابلة للتعلم وليس لديهم أي إعاقة محددة، أما المضطرين تعليميا حسب كتس وموسلي هم أطفال يعانون من مشكلات شخصية أو إعاقات بدنية تؤثر على تحصيلهم بالإضافة إلى عوامل إجتماعية تتمثل في مشكلات منزلية، أما المتأخرون دراسيا فهو يرتبط بالتحصيل الدراسي بحيث يختلف التلاميذ فمنهم من يمتلك تحصيل عادي ومنهم من يمتلك أقل، فانخفاض التحصيل لا يرتبط بالقدرات العقلية وإنما يرتبط بنسبة الذكاء، وبطيء التعلم هم تلك النوع الذين يستغرقون ضعف المدة الزمنية في التعلم والفهم مقارنة بالأطفال العاديين وهذا ما يولد طفل متخلف لعدم كفاية الزمن لتعلمه، واخيرا الأطفال الذين يعانون من مشكلات التعلم وهم الأكفال الذين يبدون تأخرا أو ضعفا في تحصيلهم الأكاديمي نتيجة إعاقة حسية أو بدنية.[2]

وفي هذا السياق ينصح سليمان عبد الواحد بضرورة تحديد الفروق بين مفهوم صعوبات التعلم والمفاهيم ذات الصلة به وذلك بالعودة إلى الأسباب والأعراض وطرق التشخيص ولا يمكن لأي شخص خارج هذا المجال بتحديدها، إلا أخصائي صعوبات التعلم بحيث يقول أن مشكلات التعلم بالنسبة له تحددها تلك الفئة التي تعاني من انخفاض في التحصيل الدراسي بسبب قصور في السمع أو الرؤية، اضطراب الإنتباه الإعاقة العقلية، أما بالنسبة بصعوبات التعلم و العجز عن التعلم ففي نظره

[1]-محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص38،39 .

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص 41-43.

أن الفرد الذي يعاني من هذه الصعوبة قد يعاني من خلل أو اضطراب وظيفي في أخذ نصفي المخ الكرويين أما التأخر الدراسي فينسبه إلى إعاقة ترجع لأسباب غير عقلية مثل ضعف البصر أو السمع...أما بطئ التعلم فهم الأفراد الذين يمتلكون حد أدنى من المتوسط بالنسبة لمعامل الذكاء، لكنهم ليسوا مختلين عقليا، وصعوبات التعلم والإعاقة التعليمية ففي نظر السيد عبد الحميد فإنه يشار إليه في موسوعة التربية الخاصة بأنه مصطلح يتعلق بتقديم الخدمات للمتعلمين المتخلفين عقليا بصورة متوسطة، وأخيرا صعوبات التعلم واضطراب التعلم فيقول أن اضطراب التعلم تشير إلى إعاقة أو تلف في الجهاز العصبي ترجع إلى التباين في الجينات الوراثية أو إصابة مخية، أو تلف في المخ أثناء الولادة، أو إلى الحرمان الحسي... [1]

وعليه يجب عدم الخلط بين هذه المصطلحات ووضع حدود فاصلة في ما بينها لتسهيل عملية التشخيص والحد من أخطائها، الأمر الذي يزيد من صدق نتائج الدراسات والبحوث وكذلك فاعلية البرامج العلاجية التي تطبق على فئة من الفئات.

أسباب صعوبات التعلم:

اختلفت الآراء المفسرة لصعوبات التعلم بين أسباب تتعلق بالخلل في الجهاز العصبي وأخرى إلى اضطرابات نفسية وثالثة أرجعتها إلى صعوبة في الإدراك لكن الباحثون قسموا تلك الأسباب إلى ثلاثة عناصر وهي: إصابات في الدماغ والإضطرابات الإنفعالية بالإضافة إلى نقص الخبرة كما تقسم مجموعة أخرى من الباحثين إلى عوامل وهي بمثابة أسباب وهي كالتالي:

1-أسباب عضوية وبيولوجية: يعتبر التلف المخي السبب الرئيسي في صعوبات التعلم وما ينجم عنه من اضرابات وظيفية، بالإضافة إلى الإضطرابات التي تصاحب فترة الحمل والولادة التي تؤثر سلبا على الجنين كإصابة الأم ببعض الأمراض، وفي هذه الحالة تنتج اختلالات على مستوى الدماغ، ومن هنا تظهر الإضطرابات .

[1] -ينظر: سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ص36-42.

2-أسباب وراثية: يعتبر العامل الوراثي أحد مسببات صعوبات التعلم، إذ يمكن أن تكون مشابهة للدراسة التي أجريت على التوأم والتي أثبتت التشابه في صعوبة وعليه توجد جنات معينة تحدث تلك الصعوبات.

3-أسباب بيئية: تعتبر الأسباب البيئية إحدى صعوبات التعلم رغم استبعادها من طرف بعض الباحثين إلا أن الدراسة التي قام بها سميث وسيترك اثبتو من خلالها وجود علاقة مترابطة بين البيئة والمتعلم، فإذا كانت الظروف الأسرية والمدرسية ملائمة يمكن أن تتحسن حالتهم والعكس صحيح.[1]

في حين يرى الدكتور عبد الرحمن الوافي في كتابه مدخل إلى علم النفس أن أسباب صعوبات التعلم البيولوجية وهي جماتها تعبر عن الأسباب جسمية المنشأ أو العضوية التي تطرأ في تاريخ نمو الفرد ومن أمثلتها الإضطراب الفيزيولوجي واضطراب وظائف الإستقبال الحسي وخلل الجهاز المركزي وإصابات الرأس وحدوث حلل في المخ وتلف خلاياه.[2]

ورغم عدم ضبط السبب الرئيسي لصعوبات التعلم يؤكد أخصائيو الصحة النفسية بأنه مادام لا أحد يعرف السبب الرئيسي لصعوبات التعلم، فإن محاولة الآباء البحث المتواصل لمعرفة الأسباب المحتملة يكون شيء غير مجدي لهم ولكن هناك احتمالات عديدة لنشوء هذه الإضطرابات والأهم من ذلك الأسرة هو التقدم للأمام للوصول إلى أفضل الطرق للعلاج، وقد بذل العلماء الكثير من الجهود لدراسة الأسباب والإحتمالات للتوصل إلى طرق لمنع حدوث هذه الإعاقات ولكن الدراسات الحديثة أظهرت اعتقاد العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الإعاقات، لا أسباب متعددة ومتداخلة لهذا الإضطراب، وهناك دلائل جديدة تظهر أن أغلب الإعاقات التعليمية تكمن في صعوبات تجميع وتربيط تحدث بسبب وجود خلل في منطقة واحدة أو معينة في المخ...[3]

[1]-محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص45،55،56.

[2]-عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط5، 2011م، ص238.

[3]-مشال عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسة تربوية، ص150،151.

-أنواع صعوبات التعلم:

1- صعوبات التعلم النمائية: تتمثل أساسا في نمو القدرات العقلية المتصلة في الإدراك وما ينتج عنه من اضطرابات مرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.[1]

ويرى مثال عبد الله غني في دراسة أقامها أن صعوبات التعلم النمائية هي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وقد يكون السبب في حدوثها إضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الاكاديمية، التي تتمثل في العمليات المرقبة المتعلقة بالإنتباه.

والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ... هذه الصعوبات يمكن أن تنقسم إلى فرعين وهما:

-صعوبات أولية: مثل الإنتباه والإدراك والذاكرة.

-صعوبات ثانوية: مثل التفكير والكلام والفم واللغة الشفوية.

وتؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات أساسية هي:

أ-النمو اللغوي.

ب-النمو المعرفي.

ج-نمو المهارات البصرية الحركية.[2]

[1]-ينظر: مشال عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسة تربوية، ص57.

[2]- نفس المرجع، ص154،155.

2-صعوبات التعلم الأكاديمية:

هي نتيجة محصلة لصعوبات التعلم النمائية متمثلة في عدم القدرة على التعلم وهذا ما دفع الآباء التساؤل عن أسباب حدوث هذا المرض إلا أن الدراسات الحديثة أبانت على أن هناك أسباب متعددة ومتداخلة وراء هذا المرض وتتمثل هذه الأسباب في خلل على مستوى التركيب البناء البنائي والوظيفي للمخ وهناك من يرجعها إلى خلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل[1].

يقول مثال عبد الله غني في دراسة تربوية عن صعوبات التعلم لدى الأطفال أن صعوبات التعلم الأكاديمية يقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية فمثلا:

1-تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على الفهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمي) والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات.

2-تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات.

تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى.[2]

[1]-ينظر: مشال عبد الله غني ، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسة تربوية، ص58

[2]- نفس المرجع، ص 155، 156.

عوامل ظهور إعاقات التعلم:

إن لظهور إعاقات التعلم عوامل وراثية وبيئية متسببة فيها ويمكن أن تنعكس على الفرد إيجابيا إن كانت مشجعة ومتشبعة لحاجاته الجسمية والعقلي والإنفعالية وتخلق فيه إتجاهات إيجابية نحو التعلم وهي كالتالي :

1-عيوب في نمو مخ الجنين: تطرق النوبي محمد علي إلى أن المرحلة الأولى من الحمل يتطور نمو مخ الجنين الذي يتحكم في العمليات الحيوية الأساسية، وهو الجزء الأساسي للفكر (القصان الكرويان الأيمن والأيسر للمخ.)

ثم تتطور المناطق المسؤولة عن السمع والبصر وإذا حدث أي خلل أثناء هذه الفترة قد ينجم عنه إعاقة تسبب له تخلف عقلي بسبب عيوب في نمو الخلايا العصبية.[1]

ويرى مثال عبد الله غني في دراسته لصعوبات التعلم لدى الأطفال أن العيوب في نمو مخ الجنين تتطور مع الجنين طول مدة الحمل من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجمع الأعمال إلى خلايا متخصصة مترابطة التي تسمى الخلايا العصبية وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب والأخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال لهذه الخلايا العصبية ببعضها البعض.[2]

2-عيوب وراثية: يمكن أن يحمل الابن نفس العيب الذي يحمله أحد والديه وتفسر أيضا إلى الأسباب المتعلقة بالمناخ الأسرين فيمكن للطفل أن يستخدم اللغة مشوهة مغلوطة وتظهر في الأخير على شكل إعاقة في التعلم [3]ويفسرها عبد الله غني أن مع ملاحظة أن اضطراب التعلم يحدث دائما في بعض الأمر ويكثر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس فيعتقد أن له أساس جيني وراثي فعلى سبيل المثال فإن الأطفال الذين يفتقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع

[1]-محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، صفحة 59.

[2]-مشال عبد الله غني، دراسة تربوية لصعوبات التعلم لدى الأطفال، ص 102.

[3]-ينظر، محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص59.

الأصوات المميزة للكلمات، ومن المحتمل أن يكون أحد الآباء يعاني من مشكلة مماثلة وهناك بعض التفسيرات أن صعوبة التعلم تحدث أساسا بسبب المناخ الأسري. [1]

ونستخلص من هذا أن للوراثة دور كبير في ظهور إعاقة التعلم وقد أثبتت هذا مجموعة من الدراسات على الأسر.

3-تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير: يؤثر تناول الأدوية والكحول سلبا على الجنين أثناء فترة الحمل، فهو يعرض الجنين إلى مشاكل في التعلم والإنتماء والذاكرة.[2] وفي هذا السياق يقول عماد وعبد الرحمان الزغلول حيث قال *أن أخذ الام الحامل لبعض المنشطات الجنسية إضافة إلى تعاطي المخدرات والكحول والتدخين، حيث أنها تؤدي إلى التشوه الخلقي أو حدوث خلل في نمو الجهاز الهضمي لدى الجنين...[3]

4-مشاكل أثناء الحمل والولادة: هناك صعوبات في التعلم تحدث للجنين أثناء الحمل من خلال تفاعل بين الجهاز المناعي للأم مع الجنين وهذا التفاعل يؤدي إلى اختلال في نمو الجهاز العصبي للجنين ما يولد إعاقة في المخ.

5-مشاكل التلوث والبيئة: يستمر المخ في النمو بعد الولادة يتحول إلى خلايا عصبية جديدة ويتسبب التلوث البيئي في تلفها بسبب بعض المواد الضارة.[4]

بحيث يسبب الزغلول الأسباب التي تحدث أثناء الحمل والولادة بقوله «ويتمثل في نقص الأكسجين الوارد إلى الجنين أو زيادة نسبة الهرمون الذي ينشط عملية الولادة، والصدمات والكدمات

[1]-مشال عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، ص 152.

[2]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص60.

[3]-عماد عبد الرحمن الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجماعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2 1433هـ-2021م، ص260.

[4]-ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص60.

التي يتعرض لها الجنين والتي من شأنها أن تؤدي إلى تلف خلايا الدماغ لديه، وبالتالي الإصابة بالتخلف العقلي»[1].

-أما بالنسبة للعوامل البيئية فقد وصفها بالعوامل غير الجينية بحيث وقال عنها مشال عبد الغني في الدراسة التي أقامها حول صعوبات التعلم بقوله «يستمر المخ في إنتاج خلايا عصبية جديدة وشبكات عصبية وذلك لمدة عام أو أكثر بعد الولادة، وهذه الخلايا تكون معرضة لبعض التفكك والتمزق أيضا فقد وجد العلماء أن التلوث البيئي من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية، وهناك مادة الكانديوم والرصاص وهي من المواد الملوثة للبيئة التي تؤثر على الجهاز العصبي، وقد اظهرت الدراسات أن الرصاص وهو من المواد الملوثة والناتج عن احتراق البنزين والموجود كذلك في أنابيب مياه الشرب التي قد يؤدي إلى كثير من صعوبات التعلم»[2].

كما أضاف أيضا العوامل التربوية والتي لم يتطرق إليها محمد النوبي في كتابه وربطها بالتفاعل داخل حجرة الدرس ومن خلال قياس التحصيل الدراسي.

وفي الأخير بطلب من كل الأشخاص والأفراد المعنيين بهذه الظاهرة أخذ الحيطة والوقاية من كل هذه المشاكل والمسببات لأن مقولة الوقاية خير من العلاج تبقى أفضل طريقة لتجنب مثل هذه المشاكل.

-أنواع صعوبات التعلم :

تطرق النوبي في آخر هذا الفصل إلى أهم أنواع صعوبات التعلم الخاصة والنمائية.

[1]- عماد عبد الرحمن الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ، ص260.

[2]- مشال عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، ص153.

وفي البداية يجب أن تكون على علم أن ليس كل من يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات التعلم، والتي تختلف من طفل إلى أخر وبالتالي فإن هناك أنواع من الصعوبات والتي تكون إما على شكل جماعي أو فردي حيث تتضمن:

صعوبات التعلم النمائية: صعوبة الإنتباه، الإدراك، تكون المفهوم، حل المشكلة والتذكر، وعلى هذا الاساس عرف التذكر على أنه عبارة عن قدرة الفرد لتركيب الخبرات المتعلقة والإستفادة منها وتعالج بصورة تدريجية وتحديد الوسبلة التعليمية الملائمة للطفل مثلا السمع والبصر وكذلك تحديد الزمان والمكان والإعادة والتكرار وأيضا فهم المادة المراد حفظها، وضع جدول للإستذكار.

1-عسر القراءة الدسلكسيا.

2-عسر الحساب الدسكالوكيا.

3-عسر الكتابة الدسجرافيا.

4-عسر واضطراب نقص الإنتباه.

5-صعوبة التآزر الحسي والحركي النمائي الديسراكسيا.[1]

أهمية التشخيص المبكر:

تكمن أهمية التشخيص في زيادة القدرة والدافعية للأفراد للخروج من حيز الإنطواء والتخلف وفي هذا السياق يقدم النوبي محمد علي تقديم نصيحة للآباء لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم يوضعهم الحلقة المهمة في العلاج والكشف المبكر عن أعراض صعوبات التعلم، من خلال تفهمهم لهذه الحالة إن وجدت والتعامل معها بطريقة صحيحة لتحقيق أهدافهم وتقديم المساعدة لهم بالوقوف على نقاط ضعفهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لحلها بالفهم استراتيجيات التعامل معها.[2]

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 61،62.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص 83.

بحيث يقول: عبد السلام محمد صبحي في هذا السياق أن على الوالدين التعرف على القدرات والصعوبات التعليمية لدى طفلهما ليعرف أنواع الأنشطة التي تقوي لديه جوانب الضعف وتدعم القوة، وبالتالي تعزز نمو الطفل وتقلل من الضغط وحالات الفشل التي قد يقد فيها، ومن دور الوالدين اتجاه طفلهما ذي صعوبات التعلم.

1-القراءة المستمرة عن صعوبات التعلم والتعرف على أسس التدريب والتعامل المتبعة للوقوف على الأسلوب الأمثل لفهم المشكلة.

2-التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطفل بالتشخيص من خلال أخصائيين أو معلم صعوبات التعلم وعليها ألا يخجلا من أن يتساءلا عن أي مصطلحات أو أسماء لا يعرفانها.

3-إيجاد علاقة قوية بينها وبين معلم الطفل أو أي أخصائي له علاقة به.

4-الإتصال الدائم بالمدرسة لمعرفة مستوى الطفل، إن الوالدين لهما تأثير مهم على تقدم الطفل من خلال القدرة والتنظيم، مثلا: ألا يعطي الوالدان الطفل العديد من الأعمال في وقت واحد بل عليهما أن يعطيا وقتا كافيا لإنهاء العمل ولا يتوقعا منه الكمال، يوضح له الوالدان طريقة القيام بالعمل بأن يقومانه أمامه ويشرعا له ما يريدان منه ويكرر العمل عدة مرات قبل أن يطلبا منه لقيام به.

5-يضعان قوانين وأنظمة في البيت بأن كل شيء يجب أن يرد في مكانه بعد استخدامه وعلى جميع أفراد الأسرة اتباع تلك القوانين حيث أن الطفل يتعلم من القدرة .

6-ينتبهان لعمر الطفل عندما يطلبان منه مهمة معينة حتى تكون مناسبة لقدراته.[1]

ومما سبق نستخلص ان من الضروري على الأولياء معرفة الطرق والأساليب المثلى للتعامل مع أطفالهم منذ بداية الصعوبة، وعدم انتظار تفاقمها ما يصعب التعامل معها في الأخير .

[1]-عبد السلام محمد صبحي، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ةالترجمة،ط1،القاهرة، ص91،92.

الفصل الثاني

النظريات المفسرة

لصعوبات التعلّم

تحدث محمد النوبي على في الفصل الثاني من كتابه عن اهم النظريات المفسرة لصعوبات التعلم والتي اولت عناية بها ومنها.

1- النظرية السلوكية:

تعد النظرية السلوكية من أهم النظريات التي فسرت كيف يحدث التعلم واعتمد اصحاب هذه النظرية على التغييرات التي تطرأ على السلوك بدرجة الأولى والتعلم عند السلوك ينتج كاستجابة لتغييرات وهذا ما تطرق اليه محمد النوبي في كتابه بقوله أن النظرية السلوكية تهدف إلى تطور اللغة لمدى ارتباطها بالمخلات والمخرجات من خلال النمذجة والمحلق، فهي تقتصر على مدى اكتساب اللغة ونموها من خلال المتعلم.[1]

بحيث نرى أن هذه النظرية تركز على اكتساب اللغة من خلال التعلم.

بينما ذكر محمد عودة الريماوي في كتابة علم النفس العام بقوله: «يعتقد السلوكيون أن الطفل يأتي في العالم وهو مزود بسجل فارغ» وهم يتعلمون اللغة بشكل كامل اعتمادا على العوامل الخارجية ومن ابرز المنظرين السلوكيين بافلوف توراندیك وسينكر، وهم يعتقدون أن الطفل يكتسب اللغة (بما فيها فواعد توليد اللغة)، من خلال التفاعل مع البيئة.

- يعتقد سنكر أن التعزيز وخاصة التعزيز اللفظي يأثر في اكتساب اللغة بطريقة متشابهة لتأشره في أي عملية تعلم، فمثلا لاحظ سنكر أن قلة الاستجابات تضاعف السلوك، وعندما يكافأ السلوك فانه يستمر ويزداد قوة وربما التكرار.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص68.

وترفض هذه النظرية أهميته التغذية الراجعة، استجابات المتعلمين وكذلك أهمية التعزيز وكالمعلم صف فأنت بحاجة إلى تعزيز الاستجابات الصحية الصادرة عن الطفل باستخدام مكافئات لفظية وغير لفظية.[1]

وتذكر أن نغمة صوتك قد تعمل الطلبة يعرفون فيما إذا كانت استجاباتهم صحيحة.

يعتقد السلوكيون في نظرية النمذجة بأهمية توفير أمثلة للطفل يدل على تقليدها وخلال تعليمهم اللّغة فإنّ الأطفال يلاحظون ويستمعون للمعلم من أجل تقليده، لذا يقول سنكر انه: «إذا كان يسهل تقليد السلوك فإن التعلم يحدث بسهولة، قد تبيّن أن بحث النمذجة الممتزجة بنموذج بالتوضيح اللّفظي تشرع علمية اللّغة وتكون النمذجة أكثر فاعلية من المحاولة والخطأ»[2].

ومن خلال ما سبق يتوضح لنا أن النظرية السلوكية تعتمد في منطلقها أساسا على اكتساب اللّغة ونموّها من خلال التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد، وهذا ما يفسره تغيير سلوكياتهم، وهذا ما أقرّ به كل من محمد النوبي محمد عودة الريماوي.

2- النظرية اللّغوية:

يطلق عليها في العالم العربي تسميات متعددة، كنظرية تحليل المعلومات، النظرية العقلية النفسية، النظرية التوليدية التحويلية، وكل هذه المسميات تدور في ما أسماه تشوميسكي القدرة اللّغوية، أي تلك القدرة والفطرة التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان فاستطاع بها توليد عدد غير محصور من العبارات والتراكيب اللّغوية، بحيث يقول محمد النوبي في كتابه أنّ ارتباط نظرية تشوميسكي باللّغة يكون نتيجة الميل الفطري، لأنّ معظم الأطفال يكتسبون اللّغة في سن مبكرة وعليه تمّ وضع

[1]- محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ط1، 2008م، ص414.
[2]- المرجع نفسه، ص414.

مخطط من أجل تقييم مدى اكتساب اللّغة لدى الأطفال، والمعروف بأنّ الطفل يمتلك قدرات عالية في فهم اللّغة وتجاوب معها بسرعة[1].

فحسب هذه النظرية فإن الأفراد يولدون وهم يمتلكون آليات لاكتساب اللّغة وتعليمها، وذلك عبر اشتقاقهم للأبنية والقواعد المختلفة منذ الصغر، فاللّغة هناك مجموعة من الأنظمة النحويّة والصوتية، والآلية تعتمد التواصل والاتصال.

يقول مصطفى عشوي في كتابه مدخل إلى علم النفس المعاصر «النظريات الفطرية وتسمى أيضا النظريات اللّغوية ومن أبرز ممثليها "لينبرج" و"تشوميسكي"، حيث يعتبر هذا الأخير من أهم ممثلي هذا الاتجاه وهو صاحب نظرية النحو التوليدي والتحويلي، وتصف هذه النظرية النظام الذي يحدد كل الجمل التي يمكن تكوينها في أي لغة من اللّغات، وقد تحدى "تشوميسكي" التبادل السلوكي لدراسة العقل واللّغة، والذي كان سائد في الخمسينيات من القرن العشرين ومن بعده على يد سينكر، ويعودوا إليه كذلك الفضل في تأسيس ما أصبح يعرف بـ "تراتب تشوميسكي" وهي تضيف للّغات الرسمية حسب قدرتها توليدية، ويعتبر كثير من الباحثين هذه النظرية أهم اسهام في مجال اللّغويات النظرية في القرن العشرين، قامت نظرية تشوميسكي على فرضية مفادها أنّ كل إنسان يعرف المبادئ العامة موجودة في كل لغة لتكون قواعد شاملة لها».

طور "تشومسكي" هذه النظرية لأنّه كان لا يتفق مع الفكرة القائلة أنّ الأطفال يتعلمون الكلام بالتقليد حفظا، كالتعلم بالتقليد في نظرة لا يوضح الكيفية التي يكون بها الألفاظ حملا لم تستعمل من قبل على الإطلاق.[2]

من خلال تفسير تشومسكي في القولين تبيّن لنا الإنسان يولد بملكة فطرية ذات استعداد لاكتساب وتطوير اللّغة فالطفل بمجرد تلقيه للّغة فهو يستعمل مبادئها وقواعدها بشكل تلقائي، وهذا

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 70.

[2]- مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط03، 2010، ص372-373.

ما يقول له التوصل إلى الكفاية اللّغوية، (المعرفة بتنظيم قاعدي بالغ التعقيد يؤهله لتعلّم اللّغة) في مدة زمنية قصيرة جدا.

إنّ مهارة اكتساب اللّغة الأساسية في النظرية الفطرية عند الأطفال، وفي مختلف اللّغات في مهارة واحدة رغم اختلاف الأجناس.

3- النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أنّ ما يكتسبه المتعلم من تدريب وخبرات عن طريق المعرفة وعن طريق مراحل تعليمية منها التنظيم والترابط.

وأفرد صاحب الكتاب على أنّ النظرية المعرفية تكون مرتبطة «باللّغة بشكل وثيق من خلال النمو وعليه نجد بياجيه قد وصل بين اللّغة والنمو المعرفي، وهذا ورد في الدراسات العالية»[1].

ومن خلال ما ورد أنّ الرؤية في النظرية المعرفية هي الطفل وقوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، فهي تركز على دور المتعلم في البناء الشخصي المعرفي.

ويقول صالح محمد أبو جادو في هذا السياق في كتابه علم النفس التربوي أنّ هذه النظرية تنطلق من الفلسفة القائلة بأنّ الطفل خير ونقي، التي تمتلكها حديثا أصحاب النظرية المعرفية وخاصة "بياجيه" الذي يقول بأنّ العلاقة بين الصغير والكبير هي نتاج طبيعي للأخذ والعطاء الذي يحدث أثناء التفاعل الإجتماعي، ويكون نتاجها النضج.

والنظرية المعرفية ترتبط بين البناء الفكري وبين المفاهيم الخلفية للأفراد في المستويات العمرية المختلفة.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 70.

ويرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم "جان بياجيه" و"لورنس كولبرج" أنّ النمو الخلقي للفرد (النمو المعرفي)، إنما هو جزء من عملية النضج ضمن ظاهرة الخبرة العامة، والنمو الخلقي بهذا المعنى يرتبط بسلسلة من المراحل تشبه مراحل النمو المعرفي للفرد.

وقد قام بياجيه بملاحظة الأطفال في سن (04 سنوات إلى سن12) سنة أثناء التعليم في محاولة منه لفهم الكيفية التي يتعاملون بها مع قواعد اللعبة.[1] وكيف يستخدمون هذه القواعد الأخلاقية، وخلص بياجيه إلى أنّ هناك مرحلتين للتفكير الأخلاقي.[2]

وعليه فإنّ بياجيه يفترض أنّ المعارف عبارة عن بنية عقلية داخلية تمثل قواعد التعامل مع الملموسات والأحداث، ويتم عن طريق تنظيم الأحداث بصورة الإيجابية والنمو المعرفي بالإعتماد على الخبرة.

4- النظريات المتصلة بمهمات التعلم:

من خلال عنوان هذه النظرية تبين لنا أنّ هده الأخيرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمهمة التعليم وقد تعرض صاحب الكتاب على الحقل المدرسي هو حقل مناسب للأطفال الذين يتميزون بقدرات عقلية عالية، إلاّ أنه لا يقتصر على فئة ذوي صعوبات تعلم[3].

توضح هذه النظرية وتجمع على أنّ المدرسة هي المكان المناسب الذي يمكن الطفل من فرض نفسه ووجوده للتغلب على صعوبات التعلم التي يعاني منها.

وقد تماشى وصف المنتدى الجزائري لذوي الاحتياجات الخاصة لهذه النظرية مع تعريف محمد النوبي في كتابه بحيث فال أنّ هذه النظرية تركز على حقيقة أنّ العمل المدرسي غالبا ملائم للأنماط

[1]- صالح محمد أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط11، 1435هـ- 2014م، ص2017، 238.

[2]- المرجع نفسه، ص 237-238.

[3]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 70.

المميزة للأطفال في القدرة في أساليب التعلم وأنّه يمكن أن يسهم في التغلب على صعوبات التعلم إذا كان ما يدرسه المعلم والكيفية التي يدسه بها (الأسلوب المعرفي للتلميذ) وتتضمن هذه النظريات اتجاهين لتقييم صعوبات التعلّم هما:

أ- تأخر في النضج (بطء في النموّ).

ب- الأساليب المعرفية.[1]

أ- تأخر في النضج (بطء في النموّ):

ويذهب أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلّم إلى أنّها تعكس بطء في نضج العمليات البصرية والحركية واللّغوية وعمليات الانتباه التي تميز النمو المعرفي في أوانه نظرا لأنّ كل طفل يعاني من صعوبات التعلّم لديه مظاهر مختلفة من جوانب النضج فإنّ كلا منهم يختلف في معدّل وأسلوب اختيار مختلف مراحل النمو، وينظر إلى أنّ المنهج المدرسي يفوق مستويات استعداد الأطفال الذين يعانون من عدم كفاءة المخ بدرجة ما فإنّ هؤلاء الأطفال يفشلون في المدرسة.[2]

ويركز المشتغلون في نواحي النضج على أنّ المهام التحصيلية ينبغي أن تتلاءم مع ما لدى الطفل من استعدادات يتمكن فيها، وليس مع عمره وما يتوقع منه وفقا لمطالب الصف الدراسي الذي ينتمي غليه، وحين يتعلم الأطفال ما هم مستعدون لتعلمه فهم بحاجة إلى أساليب تدريس خاصة.

ب- الأساليب المعرفية:

ويفترض أصحاب هذا الاتجاه في تفسير "صعوبات التعلم" أن كثير من التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم ذوي قدرات سليمة ومع ذلك فإن أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة، وهي تتداخل مع:

[1]- المنتدى الجزائري لذوي الاحتياجات الخاصة، أقسام الاحتياجات الخاصة، منتدى صعوبات التعلم، ص01.

[2]- المرجع نفسه، ص01.

تؤثر في النتائج التي يتوصلون إليها من التعلم ويرون في أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عن –وليس أقل قدرة من– أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها، وأن هؤلاء الأطفال يتعلمون بشكل جيد حيث تتناسب المهام المدرسية مع أساليبهم المعرفية المفضلة، وحين يدرس لهم باستراتيجية تعلم أفضل، وحيث يمكنهم نضجهم من تطوير استراتيجية أكثر ملاءمة.[1]

5- النظريات المعتمدة مع ظروف التعلم:

أقرّ صاحب الكتاب بأنّ للبيئة دور فعال في تشكل اضطرابات التعلم وذلك نتيجة عدة عوامل منها اجتماعية وثقافية وأشار بيتمان إلى تغيير صعوبات التعلم بصعوبات التدريس.[2]

وتحدث محمد سليم في مجلة طبيبي: أنّ هناك مجموعة من نظريات المفسرة لصعوبات التعلم المعتمدة على ظروف التعلم، وترى هذه النظريات على أن كثير من العوامل البيئية تسهم في خلق اضطرابات تعلم لدى الأطفال العاديين أو تضخيم نواحي الضعف فعلا.[3]

ومن العوامل البيئية التي قد تكون مسؤولة عن صعوبات التعلم التغذية والاستشارة غير الكافية والفروق الاجتماعية والثقافية، والمناخ الانفعالي غير الملائم والسموم البيئية والتدريس غير الفعال، ولهذا ذهب بيتمان إلى أنّ مصطلح صعوبات التعلم ينبغي أن يستبدل بمصطلح صعوبات التدريس، ممّا يشير إلى أنّ التركيز ينصب على عدم ملاءمة مهارات المعلمين وبيئة التدريس وليس على جوانب النقص فعلا[4].

[1]- المنتدى الجزائري لذوي الاحتياجات الخاصة، أقسام الاحتياجات الخاصة، منتدى صعوبات التعلم، ص01.

[2]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص71.

[3]- محمد سليم، مجلة طبيبي، 19 فبراير، 2020.

[4]- المرجع نفسه.

6- نظريات الاضطراب الإدراكي والحركي:

تطرق صاحب الكتاب في هذه النظرية على التركيز على الجانب الحركي قبل المعرفي، وذلك أنّ الطفل في بداية الأمر يتعلم من حركاته قبل اتحامهم عالم المعرفة، لأنّ هناك اضطراب فيزيولوجي المنشأ في المجال الإدراكي يؤدي على عدم تعلم الطفل ولهذا يستلزم معالجة الظاهرة في هذا المجال.[1]

بينما قال محمد سليم بأنّ هذه النظرية هي النظرية الثالثة المفسرة لصعوبات التعلّم خاصة الاضطراب الإدراكي والحركي حيث يقيم أصحاب هذه النظرية الحركية الإدراكية أو نظرية التعلّم الحركي قدر كبير من نظامهم العلاجي على فروض راسخة ذات قبول عام، حيث تفترض هذه النظرية أنّ معظم الأطفال أصحاب صعوبات التعلّم يعانون من بعض المشاكل في الإدراك الحركي والتي ترجع أسبابها إلى أنّ جميع أنماط التعلّم تعتمد على أسس حركية تتحول فيما بعد إلى الإدراك المعرفي عند الطفل، الأمر الذي يحد عن قدرة الطفل على التعلّم، ممّا يحتاج إلى تدخل سريع الاكتساب أسرع وسيلة لتعليم الطفل[2].

[1]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص71.

[2]- محمد سليم، مجلة طبيبي.

الفصل الثالث

سمات ذوي صعوبات التعلّم

-نظرة عامة-

تحدث النوبي في الفصل الثالث من كتابه عن أهم السمات المميزة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلّم وهي كثيرة ومتعددة.

أولا: المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلّم.

إنّ اختلاف سلوكيات ذوي صعوبات التعلّم والتي تظهر في مواقف تعليمية واجتماعية تبين أنّها غير متجانسة وتختلف من طفل إلى آخر، وكل منها يتصف بصفة، وتتمثل فيما يلي:

1– الحركة الزائدة: هي الإفراط في التحكم في سلوكيات وعدم السيطرة على الدوافع كالإفراط في التركيز.

2– الإندفاعية والتهور: تتمثل أساسا في التسرع في الإجابة على الأسئلة بسبب الإندفاعية ما يوقع الفرد في الخطأ.

3– صعوبات لغوية مختلفة: هي صعوبات مرتبطة باللّغة من فهم ونطق وكتابة.

4– صعوبات التعلم في التعبير اللّفظي (الشفوي): ترتبط هذه الصعوبة أساسا في عدم القدرة على صياغة وتكوين جمل سليمة تكون في بعض الأحيان لا يوجد لها معنى.

5– صعوبات في الذاكرة: وهي ثلاثة أنواع القصيرة والعامة والبعيدة، وغياب التفاعل فيما بينها يفقد الطفل ترسيخ المعلومات والمعارف.

6– صعوبات في التفكير: تستند هذه الصعوبة إلى غياب عنصر تنظيم وتوظيف الاستراتيجيات من مكانها المناسب.

7– صعوبات في فهم التعليمات: مشكلة هذه الصعوبة إلى غياب عنصر التنظيم وعدم الترتيب وضعف الذاكرة، ممّا يجعل المتعلم غير قادر على فهم واستيعاب التعليمات الموجهة إليه. [1]

[1]– ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص80-81.

8– صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم: يقصد بها صعوبة في إدراك المفاهيم خاصة المفاهيم المتقاربة.

9– صعوبات في التركيز الحسي– الحركي: هي ظاهرة تتمثل في عدم تلاءم الحواس، فاليد تكتب عكس ما تراه العين أي بصورة عكسية.

10– صعوبات في العضلات الدقيقة: مثل ضعف القدرة على توظيف الأصابع كعدم مسكها بشكل صحيح أو توظيفها أثناء ربطها بالرؤية.

11– ضعف في التوازن الحركي العام: تتمثل في صعوبات تتعلق بحركات الطفل من مشي وركض في اتجاهات صائبة.

12– اضطرابات عصبية مرئية: تستند هذه الاضطرابات على الجهاز العصبي المركزي وما ينجم عنه من اضطراب في العضلات المسؤولة عن الحركة.

13– صعوبات تعليمية خاصة في القراءة الكتابة والحساب:

14– البطء الشديد في اتمام المهمّات: تظهر جليا في تعليمات المتطلبة الجهد العضلي والذهني المتواصل.

15– عدم ثبات السلوك: تغير وتقلب في المزاج يغلب على الحركة التفاعلية من فترة إلى أخرى.

16– الخوف من الفشل: الخوف من الوقوع في موقف محرج يحير التلميذ على عدم الإجابة حتى ولو كانت صحيحة.

17– صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة: غياب مهارات اجتماعية للفرد تضعف من تكوين علاقة تواصل مع المحيط والمجتمع.

18– الإنسحاب المفرط: يتمثل هذا الإنسحاب في عدم التأقلم لمتطلبات المدرسة التي تدفعهم إلى الإنطواء وعدم المشاركة في النشاطات[1].

[1]– محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص81-82.

يتضح لنا من خلال هذه السمات المذكورة أنّ الأفراد ذوي صعوبات التعلّم يتميزون بمجموعة متنوعة من الخصائص والسمات والتي أوردها محمد النوبي علي بطريقة عشوائية وغير منظمة، ولقد نالت هذه الخصائص والسمات اهتماما كبيرا في العديد من الدراسات ومنها دراسة سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، والذي صنفها في كتابه المرجع في صعوبات التعلّم إلى مجموعات متجانسة وهي خمسة:

أ– خصائص سلوكية: يتميز المتعلمين ذوي صعوبات التعلّم بالكثير من الخصائص السلوكية والتي تمثل انحراف عن السلوك السوي لأقرانهم العاديين، ويظهر تأثير هذه الخصائص على تقدم المتعلم في المدرسة، واتفقت الكثير من الدراسات وأهمها: دراسات ميكر وأودال 2002، سليمان عبد الواحد (2005ب:11) قحطان الظاهر (2005: 241)، وسليمان عبد الواحد (2008: 23)، على تمييز هؤلاء المتعلمين بعدة خصائص سلوكية وهي:

– العدوانية المرتفعة، القلق، والاندفاعية.

– العجز عن مسايرة الأقران.

– الاعتماد على الآخرين والاتكالية.

– النشاط الحركي الرائد (المفرط) دون.

ب– خصائص عقلية معرفية: على الرغم من أن المتعلمين ذوي صعوبات التعلم يعانون بصفة عام من مشاكل دراسية، إلاّ أنّ منهم ذوي صعوبات التعلّم، قراءة وكتابة أو حساب أو علوم أو أي مادة دراسية أخرى واتفقت العديد من الدراسات وأهمها دراسات: أحمد عبد الله (2002: 114)، أحمد عواد ومجدي الشحات (2004: 126-129)، وسليمان عبد الواحد (2008: 23) على وجود عدة خصائص تميز هؤلاء المتعلمين من غيرهم، ويمكن تلخيصها فيما يلي: [1]

– قصور الانتباه وقصور التركيز الحسي.

– اضطرابات واضحة في العمليات العقلية المعرفية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة.

[1]– سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية، ص145-146.

- تبني أنماط معالجة معلومات غير مناسبة لمتطلبات حجرة الدراسة.

- عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات.

ج– خصائص نفسية:

- انخفاض تقدير الذات.
- انخفاض الدافعية للإنجاز.
- انخفاض مستوى الطموح.

د– خصائص اجتماعية:

- انخفاض الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.
- ضعف الثقة بالنفس.
- لديهم صعوبات في اكتساب أصدقاء جدد.
- سوء التوافق الاجتماعي.

هـ– خصائص لغوية:

- صعوبات في اللّغة الإستقبالية واللّغة التعبيرية.
- الكلام المطول الذي يدور حول فكرة واحدة أو المقصور على وصف خبرات حسية.
- عدم وضوح بعض الكلام نتيجة الحذف أو الإبدال.
- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام.

و– خصائص حركية:

- المشكلات الحركية الكبيرة والتي تتمثل في مشكلات التوازن العام (مشي، رمي، امساك).
- المشكلات الحركية الصغيرة والتي تظهر في شكل طفيف في استخدام اليدين في الرسم والتلوين والكتابة.[1]

[1]– سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية، ص145-146.

ويتضح ممّا سبق أنّ الأفراد وذوي صعوبات لديهم عدة خصائص سلوكية وعقلية ومعرفية ونفسية واجتماعية تميزهم عن أقرانهم العاديين وتتصف هذه الخصائص بخصائص غير متجانسة، إذ هناك خصائص تكمن ملاحظتها وخصائصها أخرى لا تمكن.

أضاف محمد النوبي في كتابه بعض الخصائص التي تتعلق بالتحصيل الدراسي وهي عبارة عن نقص يعاني منه الطلاب في إحدى المواضيع الدراسية وهي:

أ/ صعوبات خاصة بالقراءة: السمة الرئيسية لهذه الصعوبة تتمثل في حذف أو زيادة بعض الكلمات في النصوص أو إبدالها بكلمات أخرى.

ب/ صعوبات خاصة بالكتابة: هي عبارة عن خلل في الكتابة، فالكتابة بشكل خاطئ تعكس الحروف أو الأعداد والخطأ في اتجاه الكتابة وعدم تنظيم الكلمات.

ج/ صعوبات خاصة بالحساب: تتجلى هذه المشكلة في الخلط بين الأرقام والرموز الممثلة لها وعدم اتقان العمليات الحسابية.[1]

د/ صعوبات خاصة بالسمع: عدم اتقان إحدى هذه المهارات يؤثر على مستوى تقدم المتعلم في المدرسة، بل ويؤثر على شخصيته.

وقد فسر فهد ياسر خليل صعوبة الكتابة في كتابه أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة أنّ صعوبة الكتابة أو ضعف الكتابة يتجلى من خلال مظهرين:

- رداءة خط بعض الطلاب.

- ضعف بعض الطلاب في التهجئة.

وقد ينظر بعض المعلمين إلى المشكلة وكأنها مشكلة ثانوية، إلا أنّ ضعف الطلاب في الإملاء يعدّ مشكلة مهمة، والمشكلة تبدأ كالقراءة منذ اللحظة الأولى التي يتعلم فيها الأطفال الكتابة وتبدو في المظاهر التالية:

[1]– محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص83-85.

أ– العجز المطلق عن رسم الكلمة في حالات الإملاء الاختباري.

ب– رسم الكلمات بأخطاء كثيرة في حالات الإملاء المنظور والإختباري.

ج– كتابة المقطع أو الحرف بالاتجاه الخاص فقد يرسم رسم صحيح بطريقة غير سليمة.

د– البطء في الكتابة ويظهر ذلك بكتابة الكلمات وحرف ومراسم الكلمة دون القدرة على قراءتها، حتى لومان الرسم صحيح[1].

بينما يرى حافظ بطرس حافظ أنّ صعوبة الحساب هي صعوبة في تعلّم المهارات الحسابية مثل الجمع، والطرح، والضرب والقسمة، والأعداد الصحيحة بحيث تكمن مظاهر هذه الصعوبة فيما يلي:

- صعوبة الربط بين الرقم ورمزه، فقد تطلب منه أن يكتب الرقم ثلاثة فيكتب (4).
- صعوبة في تمييز الأطفال ذات الاتجاهات المتعاكسة مثل (6-2)، (7-8) حيث يقرأ أو يكتب الرقم (6) على أنه (2) وبالعكس، وهكذا بالنسبة للرقمين (7،8) وما شابه.
- صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى اتجاه معين، إذ يكتب الرقم (3) مثلا هكذا () وقد يكتب الرقم (4) هكذا ().
- يعكس الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة فالرقم (25) قد يقرأ أو يكتبه (52) وهكذا.
- صعوبة في اتقان يعرض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح، والضرب، والقسمة. [2]

في حين يفسر فهد خليل صعوبة السماع من خلال قوله: بأن الأطفال يتعلمون السماع، ويتميز التعلّم عن طريق الأذن طيلة الحياة، ويبدأ التدرب على قراءة بشكل مقصود ابتداءا من الصف

[1]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ص215.

[2]– حافظ بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلّم، ص 399.

الرابع، وإذا أمعنّا في مشكلة الاستماع نلاحظ أنّها تكاد تتطابق مع المشكلات التي ورد ذكرها عن القراءة والتي تتمثل في:

1- ضعف المهارة في تمييز الأصوات.

2- ضعف القدرة على فهم الفكرة العامة والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية.

3- ضعف القدرة على الاستنتاج والربط من خلال السماع.

4- الشرود وضعف القدرة على التركيز قدرة كافية.[1]

ثانيا: كيفية إعداد مناهج هذه الفئة.

من المعروف أنّ هذه الفئة تختلف عن أقرانهم اجتماعيا وعقليا وحركيا، الأمر الذي يجعل البرامج والمناهج المعدة للعاديين غير مناسبة لهم.

لذلك أقرّ النوبي في كتابه مجموعة من الخطوات يجب مراعاتها أثناء عملية الاعداد وهي كالتالي:

1-السير بخطوات بطيئة واستخدام جمل صغيرة في الشرح.

2-التكرار المنوع.

3-نشعل كل الحواس في نقل الخبرة.

4-التدرج من البسيط إلى الصعب.

5-الواقعية وربط المفاهيم وتبسطها حتى تصبح ذات دلالة ومعنى مع مراعاة الفروق الفردية بهدف تنمية القدرات على الاعتماد على النفس وتنمية دافعيتهم للتعلم.[2]

لم يحدد النوبي إذا كانت هذه الخطوات تطبق على شكل جماعي أو فردي أثناء عملية التدريس، إلا أن الدكتور عماد عبد الرحمان زغلول قد أوضح في كتابه مبادئ علم النفس التربوي أنّ

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص215.

[2]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 92.

البرامج أو المناهج الجماعية لا تصلح لهذه الفئة بقوله: «فالأفراد المعوقون عقليا بحاجة إلى برامج تعليمية خاصة تشمل على محتو معين وتتطلب طرائق التدريس خاصة تقوم على أساس فردي، لأن المناهج الجماعية لا تصلح مع هؤلاء الأفراد، وبهذا فإنّ كل معوق بحاجة إلى مناج فردي يسمى بالخطة التربوية الفردية التي تضمن كمجموعة أهداف سلوكية يصار إلى تحقيقها لديه تدريجيا خلال فترة زمنية معينة.

وتشمل الخطة التربوية مجموعة مهارات تتمثل في المهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات والمهارات الحركية واللّغوية والأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) والمهنة الاجتماعية ومهارات السلامة العامة»[1].

كما قال في نفس الصدد: «... ومثل هذه الفئة تحتاج إلى برامج تعليمية خاصة تعتمد على أساليب المناهج الفردية، حيث أنّها تختلف باختلاف نوع الصعوبات التي يعاني منها الفرد، وتتطلب التشخيص الدقيق لمعرفة الصعوبات التي يعانون منها من أجل وقع البرامج التعليمية المناسبة لهم وتشتمل هذه البرامج على خبرات معينة وتتطلب أساليب تقديم خاصة تتلاءم مع طبيعة الصعوبات التي يعاني منها الفرد»[2].

ويبقى الهدف الأسمى من هذه المناهج الدفع بهذه الفئة إلى مستوى متقدم ومتطور بهدف دمجهم في المجتمع.

لقد ذكر النوبي ونوّه إلى أنّ هناك سمات مشتركة في ما بين فئات ذوي صعوبات التعلّم وتتمثل في صعوبات تعليمية كالتأخر الأكاديمي والإضطرابات التي تظهر على مستوى بعض المهارات كالكتابة والقراءة بالإضافة إلى مشكلات ذات الجانب الحركي والسلوكيات الاجتماعية بالإضافة إلى التعلّم الذاتي.

[1]– عماد عبد الرحمان الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1433هـ–2012، ص261.

[2]– المرجع نفسه، ص 262.

بحيث تكمن صعوبات التعليمية فيما يلي:

– التأخر الأكاديمي.

– نسبة الذكاء ما فوق المتوسط.

– صعوبات في القراءة والكتابة.

– كتابة الكلمات بطريقة معكوسة وبخط غير منتظم، أمّا بالنسبة للمشكلات الحركية فتتمثل في غياب التوازن وعد التحكم في أصابع اليد.

أما السلوكيات الاجتماعيات فتتمثل في الإنطواء، اضطرابات الذاكرة والانتباه، وصعوبة الإدراك.[1]

ثالثا: أخطاء شائعة حول صعوبات التعلّم.

ختم محمد النوبي هذا الفصل بضرورة عدم الخلط في ما بين المصطلحات لتغيير صعوبات التعلّم ووصفها بأنها أخطاء شائعة بحيث قال : «أنّ الخلط بين صعوبات التعلّم والتخلف العقلي والاضطرابات السلوكية والبطء في التعلّم والعمى والصمم، فهذه من حالات صعوبات التعلّم والجهل بطبيعة هذه الحالات واعتبارها من الصعوبات يؤثر سلبا على الأفراد»[2].

وهذا ما أكدّه عبد العزيز عبد الجبار بقوله: «... صعوبات التعلم مصطلح يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات والنفس ويستبعد صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية، أو حركية او تخلف عقلي، أو اضطراب سلوكي، أو حرمان بيئي أو ثقافي»[3].

[1]– محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 94.

[2]– المرجع نفسه، ص 95.

[3]– ينظر: سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية، ص29

وفي ختام هذا الفصل فقد توصلنا إلى التطرق إلى أهم الصعوبات أو الخصائص التي يتميز بها أفراد ذوي صعوبات التعلّم وسلوكية وحركية ونفسية واجتماعية بالإضافة إلى معرفة أهم الطرائق التي يعد بها برامج ومناهج هذه الفئة.

الفصل الرابع

تشخيص صعوبات التعلّم

تعدّ عملية التشخيص عملية مستمرة تهدف إلى تقديم برامج وأساليب تعلمية وتأهيلية، وذلك للوقاية من الإعاقات بأنواعها كون أنّ الفرد يحتاج إلى التشخيص الشامل، والمتكامل والمبكر، وذلك مرورا بعدّة مراحل وعمليات متكاملة ومتخصصة في المجالات الطبية والتربوية والنفسية والاجتماعية بالتركيز على الفرد وأسرته وإخوته لذلك للحد من تلك الإعاقة.

ومن هذا المنطلق خصص محمد النوبي محمد علي في الفصل الرابع من كتابه بالتطرق إلى عملية تشخيص صعوبات التعلّم وأهم المراحل التي يمر بها:

1/ التطور والنمو: إن ـــ الآباء في ملاحظة أبنائهم وهم ينمون يجعلهم يلاحظون أدق التفاصيل المميّزة لنموهم وكشف عن العوائق التي تؤخر نموّهم وكل هذا يحدث عن طريق ملاحظة نمو المهارات الطفل باستخدام الاختبارات القياسية لمستوى الطفل ومقارنته بأقرانه.[1]

2/ أساليب التشخيص العلاجية لذوي صعوبات التعلّم: تعد عملية تشخيص صعوبات التعلم أمر بالغ التعقيد وذلك لعد وجود اتفاق عام حول مفهوم صعوبات التعلّم بين العاملين في هذا المجال، وهذا ما قاله محمد النوبي في كتابه بحيث يرى أنتعدد طرق التشخيص بتعدد المعايير التي تصف كل صعوبة مع مراعاة القدرات العقلية، ومستوى تحصيل الأكاديمي، وفي حالة غياب هذه المعايير نلجأ إلى الاختبارات لرصد سلوكيات وسمات بواسطة مقاييس وعليه تتعدد المعايير المستخدمة للتشخيص.

يهدف الكشف المبكر للإعاقة التي تعتبر الخطوة الأولى في العلاج بالاعتماد على برنامج دقيق وفعال حسب الخطوات الآتية:

- تحديد ذوي الاحتياجات الخاصة.
- أهلية الطفل لبرنامج التربية الخاصة.
- توفير الخدمات والبرامج التربوية الخاصة بهذا الطفل.

[1]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 99.

- وضع خطة والبرامج الواجب اتباعها.
- تقويم تقديم، فاعلية البرنامج، المؤسسة من حيث مستوى تقدم الطفل ومدى نجاح المعلم ومدى نجاح فاعلية هذا البرنامج، يساعد الكشف المبكر لأطفال المرحلة الإبتدائية في تطويرهم ويمر بثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: تتجلى في تحديد المشكلات التي يعاني منها الأطفال من خلال زيادة التوعية في مختلف الوسائل التعليمية.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يتم إجراء فحوصات سريعة تكشف عن من يشك في وجود مشكلة لديهم لتفادي تفاقمها.

المرحلة الثالثة: تتمثل في التشخيص الفردي لتحديد درجة المشكلة، وبعد تحديدها يتم تمييز الأطفال العاديين وذوي الإعاقة وهي مرحلة تهدف إلى تحديد تصورات عملية الفهم اللّغوي، لتحديد استراتيجية العلاج بالاعتماد على مناهج متعددة لتشخيص كطريقة التفكير بصوت مسموع لبدياتير 1985 من خلال تحليل البروتوكولات المستعملة لحل موقف ما وفي إطار هذا التشخيص يصنع جير وآخرون نموذج الاستقلال من التشخيص إلى العلاج بناء على خطوات وهي كالتالي:[1]

الخطوة الأولى: تكون فيها مقارنة المستوى المتوقع بالمستوى الفعلي لتحديد التباعد بين المستويين من حيث التحصيل لمرور إلى الخطوة الثانية.

الخطوة الثانية: تتمثل في وصف كلي للصعوبات.

الخطوة الثالثة: وتتعلق هذه الخطوة بتوحيد العوامل التي تتجسد بالصعوبات.

الخطوة الرابعة: تتجلى هذه الخطوة بالاستعانة بالخطوات السابقة في وضع فروض تشخيصية وتعتبر أساسا لتخطيط العلاج المناسب.

[1]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 100-102.

الخطوة الخامسة: تتعلق هذه الخطوة بتنفيذ العلاج بدقة ووضوح وكيفية وضع آلية استخدام مختلف الوسائل.

الخطوة الخامسة: بعد أن يتم العلاج يتم توسيع دائرة العلاج ليشمل السرعة والفهم وفي هذا الإطار وضع كيرت وكالفانت 1984 مخطط يوضح طريقة الانتقال من التشخيص إلى العلاج وفق مجموعة من المراحل[1]، وفي هذا المنطلق قال سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: «أنّ عملية التعرف على صعوبات التعلّم تحتاج إلى تجميع بيانات إضافية واسعة المدى عن الكفل قبل تقويم ما إذا كان يعاني من إحدى هذه الصعوبات أم لا»[2].

ويكمن الاستعداد إلى عدد من العوامل التي أوردها سيد أحمد عثمان والتي يمكن أن تساعد على تشخيص المتعلمين ذوي صعوبات التعلم وتتضمن ما يلي:

- ضرورة الوصف التفصيلي للصعوبة وما يرتبط بها من أعراض.
- سجل المدرس المحتوى بريانات عن تحصيل المتعلم.
- تقدير ما يمتلكه المتعلم من مهارات أو خيرات، أو معرفة الخبرات الجديدة.
- سلامة الطفل جسميا وحسيا وعصبيا.
- الكشف المبكر عليهم من قبل المدرسة للتعرف على الصعوبة لديهم وبالتالي تحويلهم إلى الهيئات والمؤسسات الخارجية لعلاجهم واتخاذ اللازم.[3]

أمّا عن مراحل الانتقال من التشخيص إلى العلاج فهي كالتالي:

مرحلة التعرف: وفيها يتم تحديد الأطفال الذين يبدون انخفاض في تحصيل بالمقارنة بأقربهم.

[1]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 103.

[2]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ص129.

[3]- المرجع نفسه، ص130.

مرحلة ملاحظة ووصف السلوك: ويتم فيها تحديد منطقة الصعوبة النوعية وتحديد نوعية الضعف وكيف يحدث وما سبب وراء حدوثه تحديدا دقيقا.

مرحلة التقييم غير الرسمي: يتم فيها اجتياز فحص لتحديد إذا كانت هناك عوامل أخرى سواء داخلية أو خارجية تسبب مشكلات لطفل.

مرحلة التقييم الرسمي: يقوم في هذه المرحلة فريق متخصص في إجراء فحص فردي لتحديد طبيعة المشكلة من خلال اكتشاف التباين في التحصيل بالمقارنة بالقدرات العقلية والعصر الزمني.

مرحلة كتابة نتائج التشخيص: في هذه المرحلة يتم تقديم تقرير يفسر نتائج العلاج بالاستناد إلى فرضيات التشخيص ومزامنة للقانون 92-142 وعليه فإن البرنامج التربوي يجب أن يحتوي على:

- عبارة تضعف مستوى أداء الطفل.
- أهداف تسوية وأهداف تعليمية قصيرة المدى.
- تحديد خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لها.
- تاريخ البدء في الخدمات ومدة استمرارها.
- إجراء التقويم ومحاكاة الحكم على تحقيق الأهداف[1].

ونلاحظ أنّ هذه المراحل متفق عليها حيث ذكرها سليمان عبد الواحد بنفس الترتيب إلاّ المرحلة الرابعة، مرحلة التقييم الرسمي فقد بناها على تعدد المحاكاة، وفي هذا السياق يقترح (كيرك ـــ1979) ثلاث محاكاة للحكم على ما إن كان الطفل لديه صعوبات التعلم هي:

1- محك التباعد بين القدرة العقلية وتحصلية الفعلي.
2- محك الاستيعاد.
3- محك التربية الخاصة.

[1]- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 104.

بحيث يشير المحك الأول، ألا وهو محك التباعد على حساب درجة التحصيل المتنوعة للتلميذ من معادلة الانحدار نحو المتوسط، في ضوء اختيار الذكاء ويجب أن يكون معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل مرتفعا، ورغم الانتقادات التي وجهت اليه إلا أن الدراسات والبحوث التربوية تستخدم اختبارات الذكاء في تشخيصي حالات ذوي صعوبات التعلم.

أما محك الاستبعاد حيث يعتمد على استبعاد الحالات التي ترجع السبب فيها إلى اعاقات عقلية (تخلف عقلي)أو اعاقات سمعية أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، وأخير، محك التربية الخاصة بحيث يرتكز هذا المحك على أن فكرة أن المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم يحتاجون إلى طرق خاصة في التعلم تتناسب مع صعوباتهم، مثل طريقة الحسي الحركية (كتابة كلمات وجمل من الذكرة) مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الخاصة بالفراءة.[1]

برامج علاج صعوبات التعلم:

بعد مرحلة التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم تأتي العملية الأهم والمتمثلة في عملية اعداد برامج علاجية لهم دالتى بشرط فيها أن تكون شاملة وعادلة، وعملية فإن تصميم البرنامج الخاص لعلاج كبير من الموارد الاجراءات العلاجية بحيث يشير ديشلر 1978 وهي التي ذكرها محمد النوبي.

1- برامج ترتكز على علاج: تقتصر على علاج القصور أو العيوب المنتشرة بكثرة في المرحلة الابتدائية.

2- برامج تعويصية: هو برنامج يقدم الدعم للتلاميذ بخبرات تعليمية بالاعتماد على المواد والتقنيات البصرية وتعلم عن طؤيق الزملاء وتعديل طرق تدريس.

3- برامج تركز على المنهج البديل: يركز على تنويع المناهج المدرسية بما يناسب المتغيرات الخاصة بالمتعلم ذو صعوبة للكشف عنها كونها قد يكون ظاهرة أو خفية خاصة في البدايات المبكرة من

[1]- ينظر سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية، دار مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، ص 137، 138.

العمر كونها قد تستمر مع الانسان طول حياته لذلك ينصح الأطباء والمتخصصين باستعمال الية الكشف عن صعوبات التعلم في سن التاسعة ما يوافق المرحلة الصف الثالث من المرحلة الابتدائية كون أن هذا العمر يناسب التشخيص ويتحقق هذا التشخيص مع الطفل الذي يمتلك مؤشرات غير مطمئنة والتي يطلق عليها العلامات الدالة على صعوبات التعلم.[1]

-وفي هذا السياق نقول حافظ بطرس «أن صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الاباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، إن أنه يتعرض لدراسة الخصائص المميزة كبيرة من تلاميذ المدرسة، والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات التي يعانون منها وأنسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات، وتكمن خطورة هذه الصعوبات كونها صعوبات خفية لا يستطيع المعلم أو الأهل ملاحظتها وبالتالي فما يحتاجه هؤلاء التلاميذ هو وجود بمية تعليمية و....دراسي ملائمين، ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة والتركيز عليها وتعزيزها وتقليص مواطن الضعف المحددة لهم لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون اليها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات أو الأساليب التعليمية.»[2]

ومن هذا المنطلق يتم تحديد قائمة العلامات السلوكية لذوي صعوبات التعلم والتي تتمثل في:

1- السلوك الاندفاعي المتهور
2- النشاط والخول المفرط.
3- عدم القدرة على الالتزام.
4- ضعف التشت والانتباه.
5- تدنى مستوى التحصيلي في الحساب وضعف القدرة على استيعاب بالتعليمات.
6- مشاكل حركية وكلامية.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص: 105-107.

[2]- ينظر: بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة لنشر والتوزيع الطباعة، ط1، 2009م-1430هـ، عمان، ص:130 ، 131.

7- ضعف التركيز ، الحفظ، التعبير والرواية.

8- صعوبات في استخدام الألفاظ المناسبة .....

بالإضافة إلى صعوبات وسمات أخرى والتي تعد كثيرة ومختلفة.[1]

تعتبر الاختبارات التحصيلية احدى برامج صعوبات التعلم الايتم من خلالها تقدير المعرفة أو الذكاء، أو غيرهما من القدرات والخصائص لمفهوم فمفهوم الاختبار التحصيلي المتفق حسب رأي محمد النوبي محمد علي هو النتائج النهائية التي يتحصل عليها الطالب والتي تعتبر نتائج ضعيفة ما يوجب التدخل السريع لحلها من أجل معرفة الصعوبة التي يعاني منها الطالب أو الطلاب وعرضها على مجموعة من المختصين لتحديدها.

لكن السؤال المطروح كيف يتعامل مع هذه المشكلة: ويتم التعرف عليها من خلال خطوات أهمها:

أولا: يتم التعرف على السمات.

ثانيا: التعرف على المؤشر الثاني هو الضعف الأكاديمي.

ثالثا: ملاحظة سلوك الطالب.

رابعا: التقويم الغير الرسمي لسلوك الطالب.

خامسا: كتابة نتائج التشخيص.

سادسا: تحديد العلاج المناسب.[2]

وعليه من خلال تفحصنا لهذه الخطوات نجد بأن الاختبارات في المجالين النفسي والتربوي على انها اجراءات تستهدف تقويم الطالب من خلال علاج مؤشرات الضعف لديه.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص:109.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص:110.

-ويرى كل من يوسف لازم كماش، ورائد محمد مشتت في كتابهما القياس والاختبار والتقويم من المجال التربوي الرياضي، أن الاختبار يقوم على نقاط رئيسية وهي،« هو طريقة منظمة لمقارنة سلوك تشخيص أو أكثر»

هو ملاحظة استجابات الفرد في موقف يتضمن منبهات منظمة تنظيما للمقصود وذات صفات محددة ومقدمة للفرد بطريقة خاصة يمكن الباحث من تسجيل وقياس هذه الاجابات تسجيلا دقيقا، وكذلك هو مجموعة من الأسئلة أو المشكلات أو تمرينات تعطى للفرد بهدف التعرف على المعارف أو قدراته أو استعداداته أو كفاءاته وهي موقف مقنن لإظهار عينة من سلوك الفرد.[1]

أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في التشخيصي:

مهما تعددت الكلمات وتداخلت المعاني المتعلقة بمصطلح القياس فإنه يمكن ايضاح مفهوم هذا المصطلح على أنه ظاهرة واسعة الانتشار في مجال العلوم الانسانية، وهو في رأي محمد النوبي يعتمد على أداتين وهما «الأدوات التي تعتمد الكم والأخر على الوصف الكمي.»

1- **أدوات القياس الكمي:** اختبارات التحصيل المقننة والغير المقننة والاختبارات التشخيصية والبطاقات المدرسية واختبارات القدرات الحسية.

2- **أدوات الوصف الكمي:** كالملاحظة والمقابلة لحالة وتحليل محتوى نتائج الطالب وتصنيفه بصورة تمكن من تحديد نوعية المشكلات الدراسية التي يعاني منها.[2]

[1]- ينظر: ينظر يوسف لازم كماش ورائد محمد مشتت، لقياس والاختبار والتقويم في المجال التربوي والرياضي، دار دجلة ناشرون والموزعون، ط1، 2013، عمان، ص:35.

[2]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص:111.

الفصل الخامس

علاج صعوبات التعلّم

طرق علاج صعوبات التعلّم لدى الأطفال:

تتمثل صعوبات التعلّم أساسا في مشاكل على مستوى السلوكيات ولعلاج هذه المشاكل يجب معاينة هذه الفئة من الأطفال وتقديم علاج لهم بهدف تخليصهم منها.

وفي هذا السياق أكدّ صاحب الكتاب إلى أنّ كل طفل يحتاج للتعلم داخل المدرسة بهدف التكيف مع الآخرين وتحدي إعاقته، ولذلك لابدّ من وضع برنامج علاجي خاص بنوع الإعاقة ومن هذا المنطلق يسعى الآباء إلى مرافقة أبنائهم في بناء العلاج من أجل تشخيص بسبب الإعاقة والدرجة التي وصل إليها، وعليه يهدف البرنامج العلاجي للأطفال المصابين بعسر القراءة لمساعدتهم على إدراك مهارتهم وتنمية مواهبهم، إذ أنّ المدرسة لا يمكن لا يمكنها توفير العلاج الكامل لبطء النمو، فالطفل يتعلم الكتابة والقراءة من خلال الصوتيات وعليه استخدام الحيلة مع المصابين بعسر القراءة لتمكن من استعمال الحروف.

1/ طرق علاج صعوبات التذكر البصري:

ولذلك من خلال تدريب الأطفال على مجموعة من التمارين ولقد ذكر محمد النوبي بعض الطرق التي تقوى عملية التذكر البصري وهي كالتالي:

- إعطاء صورة مبعثرة وإعادة ترتيبها.
- تذكر شكل لم يكن موجود في مخيلته في صور شاهدها من قبل.
- طرح أسئلة للطفل عن تفاصيل الصورة.
- إعادة تفاصيل صورة شاهدها من قبل.[1]

وتعتبر هذه الطريقة طريقة ناجعة كونها تقوى وتعزز عنصر الذكاء لدى الطفل بالإضافة إلى عنصر الإنتباه.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص 131-135.

2/ طرق علاج صعوبات التذكرة السمعي:

- التدريب على تذكر الجمل بصورة متدرجة.
- التدريب على إعادة الأرقام بنفس الترتيب.
- التدريب على إعادة الأرقام بالعكس.
- التدريب على إعادة مضمون قصة يلقيها المدرب.

3/ علاج صعوبات التعلّم التذكر اللمسي:

- يغلق الطفل عينيه ويلمس أشياء مجسمة ثم يحاول تذكرها بنفس الترتيب الذي لمسها به.
- يلمس الطفل عدة مثيرات مختلفة (خشن، بارد، ناعم، ...) ثم يحاول تذكرها بنفس الترتيب الذي لمسها به.

4/ صعوبات تكوين المفهوم:

يحتاج إلى عدة خطوات منها الوعي المتمثل في الأشخاص والمواقف، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف، وأخيرا تحديد جملة من العوامل التي تتضمن الأشخاص والمواقف والأشياء، وتستند طرق علاج صعوبات تكوين المفهوم إلى الخطوات التالية:

- الوعي بخصائص الأشياء والمواقف والأشخاص: مثل الوعي بخصائص الكتاب والقلم والمعلم، الوعي المتعلق بمواقف التعليم وموقف الصلاة.
- معرفة أوجه الاختلاف بين الأشخاص والأشياء والمواقف مثل: أوجه الاختلاف بين المدرس والأب.[1]

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص 135-137.

3/ تحديد العوامل المشتركة ضمن مجموعة الأشياء والأشخاص والمواقف:

من خلال مستويات وهما:

- الرقي بمستوى التصنيف (الكتب، الدراسات).
- تعدد خاصية التصنيف، كالبحر مكان السياحة.
- وضع أسماء الفناء مثل وسائل المواصلات التي تضم مواصلات برية وبحرية

وعلى هذا النهج سار عبد السلام محمد صبحي في ذكر طرق علاج صعوبات التعلّم، إلاّ أنه أضاف طريقة علاج خامسة للطرق الأربعة السابقة وهي: علاج صعوبات المشكلات (المشكلة) حيث قال:

5/ علاج صعوبات حل المشكلة: لعلاج صعوبات حل المشكلة من العمل على علاج:

- صعوبة الانتباه.
- صعوبة الإدراك.
- صعوبة الإدراك.
- صعوبة التذكر.
- صعوبة تكوين المفهوم.

وتتمثل خطواتها فيما يلي:

- قراءة المشكلة.
- فهم المشكلة.
- التخيل والتمثيل البصري للمشكلة.
- فرض الفروض.
- وضع خطة للحل.

- تنفيذ خطة للحل.
- تنفيذ خطة للحل.
- المراجعة والتأكد من صحة الحل.[1]

كما تطرق أيضا لمجموعة من الطرق العلاجية الأخرى نذكر منها:

- علاج صعوبات التسلل.
- علاج صعوبات الغلق.
- التدرب على الغلق البصري للحروف.

ويتضح لنا من خلال الدراسة السابقة أنّ هذه الطرق العلاجية غير متفق عليها، وهي تختلف من كاتب إلى آخر، أي أنّ كل كاتب له وجهة نظر مختلفة عن الآخر، لكن يبقى الوصول إلى العلاج هو الهدف المنشود من كل هذه الدراسات والبرامج العلاجية.

ولقد بيّن صاحب الكتاب بأنّ الفئة المستهدفة من هذا البرنامج العلاجي تصلح لأطفال اللاصف السابع فأقل، كما بيّن أنّ الصعوبات بصفة عامة تظهر بشكل جلي وواضح في اللاصف الرابع، كون الطفل في بداية هذه المرحلة يتعلم بعض الحروف والمقاطع، وعند دخوله في الصف الرابع ينطلق نحو تعلم مواضيع جديدة من أجل ضمان تطوره، لأنّه قد اكتسب عدّة مهارات ويسعى هذا البرنامج إلى ربط العلاقة بين الأهل والمدرسة، وخصص هذا البرنامج لمراعاة قدرات الطفل في مختلف العمليات، وتكمن آلية العمل في هذا البرنامج في ضمان تنمية قدرات الطفل لدمجه في مختلف التوجيهات الأكاديمية، بحيث يهدف إلى تقويم العمليات العقلية وتحسين مهاراته الأكاديمية، مع اتباع الدورات التي تكون على شكل مجموعات، وعليه يتم وضع آليات لاختبار قدراته الحالية من بذل أقصى جهد في تحقيق تعليم فعال، ولذلك لتقويم جهود كبيرة من قبل الأهالي ومعلمي المدارس.[2]

[1]- عبد السلام محمد صبحي، صعوبات التعلّم والتأخر الدّراسي، ص40.

[2]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص 137-141.

علاج إعاقات التعلّم عند الأطفال:

تسعى كل مدرسة لضمان حق التعليم لكل طفل وذلك في البرامج المقررة التي يجب أن تكون ملائمة حسب كل طفل ودرجة إعاقته، فبعض الأحيان نجد معظم المدارس يوفرون التعليم حسب المستوى العادي، لذلك تم وضع برنامج تعليمي خاص لعلاج الأطفال بمساعدة الأخصائي النفساني والمدرسة والأسرة، ومن هنا يجب على الآباء مراعاة مشاكل أبنائهم والعمل على مساعدة المدرسة في بناء علاج فعال لأبنائهم، والتزام الحذر في تشخيص عسر القراءة الذي يعيق عملية التعليم لذا يسعى كل برنامج لمساعدة الطفل وقدرته على التعليم والعمل على تعليمه الأشياء المستعملة في حياته اليومية كاستعمال الحذاء، ولهذا إذا توفرت الجهود اللازمة للأطفال المصابين بعسر القراءة المبكر يكون جلهم قادر على القراءة.

وفي هذا السياق ذكر النوبي مجموعة من النصائح للآباء لمساعدة أبنائهم على التعلم:

1/ تعلم أكثر عن المشكلة: أي أنّ تحديد المشكلة من طرف الآباء يسهل التعرف على صعوبة التعلم التي يعاني منها الطفل وتميزه عن الآخرين في التعلم.

2/ لاحظ طفلك بطريقة ذكية وغير مباشرة: هناك عدة طرق توفر تعليم جيّد للطفل كالتسمية واللمس، مع توفير الرعاية اللازمة التي يحتاجها ذلك الطفل والعمل على تنشيط مهارته في العملية التعليمية.

3/ علم طفلك من خلال نقاط القوة لديه: إجبار الطفل على القراءة رغم صعوبتها عند الطفل يولد لديه نوع من النفور لذلك على الآباء تمييز القراءة بالاستماع كاستخدام الأشرطة المسجلة والمشاهد الفيديو.[1]

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص 142-147.

4/ احترم ونشط ذكاء طفلك الطبيعي: يتميز الطفل المعاق بذكاء خارق يمكنه من تحدي صعوبة التعلم عن طريق اتباع عدة أساليب كاللّمس والتذوق، الرؤيا التي تساعده في اكساب المعرفة.

5/ تذكره أن حدوث الأخطاء لا يعني الفشل: تعويد الأبناء تقبل أخطائهم.

6/ اعترف بأن هناك أشياء سيكون من العسر على ابنك عملها: أو سيواجه صعوبة في عملها.

7/ يجب أن تكون مدرك أنّ الصراع مع ابنك يؤدي بك إلى موقف معادي مع طفلك.

8/ استعمال التلفزيون مختلف: تعتبر الأجهزة المستعملة في المنزل فعالة في التعلم من خلال استخدامها بشكل جيد ومنظم، بهدف تمكين طفلك من التركيز والاستماع والانتباه.

9/ التأكد من أن الكتب الدراسية مناسبة لقدرة طفلك التعليمية.

10/ تشجيع طفلك لكي يطور موهبته الخاصة من خلال دعمك له. [1]

كما وجّه النوبي بعض النصائح للأمهات كونها طرف وعنصر مهم في هذا البرنامج وشأنها شأن الأب لذلك لابدّ على الأمهات من الحفاظ على نمو ذهن الطفل، نذكر منها:

1/ التواصل مع الطفل بشكل مستمر منذ بداية مرحلته الأولى.

2/ تكرار أسماء الأشياء الموجودة في المنزل.

3/ استعمال اللّغة البسيطة الخالية من التعقيد.

4/ دمج الطفل بأقربائه من الأطفال.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ص 147-149.

ويبقى الهدف الرئيسي من هذه النصائح هو تحقيق التكامل بين الأهل والطفل وجعل علاقة وطيدة بينهم بهدف دعمهم ودفع بهم إلى التقدم والتغلب على مشاكلهم، بالإضافة إلى تقديم مساعدة للمدرسة من خلال تقديم تقرير عن ابنهم لكي تصاغ له خطة تعليمية مناسبة له.

وفي نفس السياق فقد استعرض سليمان عبد الواحد في كتابه المرجع في صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية بعض التوجيهات التي تصب كلها في مصلحة الطفل بهدف مساعدته، نذكر منها:

- ينبغي تخصيص أوقات محددة من النهار ليعمل فيها الوالدان مع الطفل صاحب المشكلة.
- يفترض أن تكون فترات العمل قصيرة في البداية ومن ثم يمكن تمديدها تدريجيا، ومن المفيد أن ينتهي العمل مع الطفل حين يبلغ ذروة شعوره بالنجاح.
- ينبغي أن يتحلى الوالدين بالصبر والموضوعية بعيدا عن العواطف، ولتلك نغمة صوتيهما هادئة وحازمة عند الكلام مع الطفل.
- ينبغي أن تكون الأوامر قصيرة وبسيطة بحيث يستوعبها الطفل.
- ينبغي معرفة قدرات الطفل وكذلك جوانب ضعفه معرفة تامة، ولا يجوز الاستمرار في مطالبته بمهمات أو تدريبات سهلة جدا.
- لابدّ من استخدام المعززات مع الطفل حين يوفق في أداء عمل ما مهما بدأ بسيطا.
- يجب على الوالدين أن يتبسطا مع الطفل حتى يشعر بالمتعة في التدريب والعمل.
- ينبغي مصارحة الطفل بوجود مشكلة لديه لأنه أكثر من يشعر بوجود تلك المشكلة.[1]

بالإضافة إلى توجيهات أخرى عديدة لم نتطرق إليها، كل هذه التوصيات تهدف إلى تحسين مهارات الاسماع والكلام وغيرها من المهارات، التي ترشد الوالدين في التعامل مع الطفل.

[1]- ينظر: سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية، ص163-164.

الفصل السادس:

المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم

تحدث محمد النوبي محمد على في الفصل السادس من كتابه عن المهارات الإجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم، بحيث أسهل كلامه بمقدمة، تحدث فيها عن المكانة البارزة في حياة الفرد مهارة اجتماعية، وأنها تعتبر قدرة الفرد على التغير عن مشاعر ايجابية وسلبية في سياق العلاقة، فتجد بعض التلاميذ يعانون من انخفاض و التفاعل الاجتماعي وتشمل المهارة الاجتماعية على مجموعة من السلوكات اللفظية والتغير لفظية، التي تعلمها الطفل.

.مفهوم المهارة الاجتماعية: [1]

- يعرف الباحث المهارة الاجتماعية [إجرائيا]، يكونها طريقة للحكم على تفاعل الفرد مع الآخرين والتي يتصف بها من خلال سلوكاته للحكم على تفاعل الفرد مع الآخرين والتي يتصف بها من خلال سلوكاته وأفعاله والتي تصبح عادات وسلوكات مقبولة اجتماعيا [الصداقة، التعاون، المساعدة] كما عرض أيضا والكرو مكونيل (1988) بأنها الاستجابة الإجتماعية والمهارات التي تنتج للفرد أن يبدأ ويحافظ على علاقات ايجابية مع الآخرين، كما تنتج له أيضا أن يساير البيئة الإجتماعية بفعالية وتوافق.

كما تطرق إلى إبعاد المهارة الإجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم تتلخص أهم هذه الأبعاد فيما يلي:

- المبادأة بالتفاعل والمشاركة الإجتماعية، والصداقة و التعاون والمساعدة والتعبير عن المشاعر السلبية والتعبير عن مهارة الاستقبال وفي هذا السياق يعرف محمد عدنان عليوان " يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة منها خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة بحيث يؤدى بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وطبقة مفيدة، ومن معاني المهارة، أيضا الكفاءة والجودة في الأداء سوء استخدام المصطلح بهذا المعنى أو ذلك فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أو لها:

[1]- ينظر محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارة والإضطربات، ص 153-154-155.

- أن يكون موجها نعد إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما أن يكون منظما بحيث يؤدى إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر [أمال صادق وفوزان أبو حطب 1994][1].

- كما أشار أيضا إلى قصور المهارة الإجتماعية لدى نذوى صعوبات التعلم فإن الانخفاض الحادث في درجة الطفل عن مقياس المهارة الإجتماعية فهو إجرائيا، فمن الدرجة الكلية تترايج ما بين (03،05).

- كما انتقل أهم الدراسات التي تناولت المهارة الإجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم:

1- دراسة موسيان: تعلقت بتحديد وتشخيص صعوبات المهارات الإجتماعية لدى الأطفال وكيفية التدخل العلاجي ليلك الصعوبات.

2- دراسة دوتكان وآخرون: تحدث عن طبيعة العلاقة بين المهارة الإجتماعية على فهم والسلوك العدواني.

3- دراسة جرينهانك وموست:نجد هذين العالمين تحدثا في بادئ الأمر عن تأثير المهارة الإجتماعية على الفهم السمعي والبصري والبصري السمعي.

4- دراسة صبحي كوفي:فعالية برامج التدريب على المهارة الإجتماعية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة مكونة من (3) تلميذ وتلميذ، وبرنامج تدريب على المهارة الإجتماعية، كما أجرت مقارنة بين المجموعة التجربة والمجموعة الضابطة وأن القياس البعد أي على من القياس القياس العقلي، وهذا كله يندرج في فعالية الذات وقائمة تقدير السلوك الإجتماعي.

[1]- محمد عدنان عليوان، تعليم القراءة إحالة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازورى العلمية لنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2007،عمان الأردن ص 148-149.

كما نجده فصل في كيفية علاج دالات دوى صعوبات التعلم الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم ذات المنشأ اللغوي، وتقيم الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم ذات المنشأ اللغوي يجب أن يحتوي على فريق متخصص يكون من:

1- الأخصائي النفسي بالمدارس.

2- أخصائي أمراض اضطرابات النطق واللغة.

3- معلم التعليم العام.

4- معلم التعليم الخاص.

5-الإدارتين.

6- المشرف الإجتماعي.

7- الوالدين

يقوم هذه الفريق أولا على خطة أداء الطلب ثم القيام بإجراء الاختبارات، ثم وضع الخطط الفردية الخاصة بنقاط الضعف والقوة لدى الطالب، ويجب على كل عضو من الفرق التعامل مع الأخر حتى يستفيد الطالب استفادة كاملة أن الأدوات السلبية والفعالية الأخصائي أمراض/ اضطرابات النطق للأطفال ذات المنشأ اللغوي تقتصر على النقاط التالية:

-اكتشاف الأطفال الأكثر عرضة للإصابة بمثل كل القراءة والكتابة .

- توفير التدريب والتوثيق النتائج المتعلقة بالقراءة والكتابه[1].

-القيام بأدوار أخرى مثل مساعدة المدرسين وآباء في المدارس إضافة إلى ذلك نجد الكاتب أخطى مفهوم الاضطرابات اللغة اللفظية، يعد القاموس الطبي اضطرابات في اللغة التعبير بين بأنه خلال في

[1]- ينظر محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارة والإضطربات ص 156-169.3

النمو اللغوي للطفل، يقود إلى ضعف القدرة الإنتاجية اللغوية، صعوبة الحصول على كلمات جديدة، كذلك قصور في ترطيب العمل واختبار الكلمة المناسبة في مكانها المناسب.

- اضطراب اللغة الاستقبالية، هذا النوع يظهر عند الأطفال الذين يعانون من في فهم المعاني اللغوية

- ويعرفها كل من يوسف القرن يونس وآخرون يكونها مصطلح يستخدم للدلالة أن الاضطرابات الحادثة في مجال اللغة الاستقبالية التي تتمثل في فهم اللغة واستيعابها في المجال اللغة التغيرية.

- الدراسات التي تناولت اضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوي صعوبات التعلم بحيث "دراسة بيكس" قد أكدت النتائج على ارتباط اضطرابات اللغة لدى عينة الدراسة بالبيئة الأسرية.

وتناولت دراسة "كروجر وآخرون بحث أنماط العلاقة بين اضطرابات اللغة واضطرابات المعالجة السمعية المركزية لدى عينة مكونة من (19) كما نجد أيضا دراسة كرثولا إلى ارتباط القراءة اللغة لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم من خلال قراءة المواد التعليمية باللغة وفقا للدقة و الطلاقة والممارسة اللغوية.

في نهاية المطاف عرض لنا تعقيب على الدراسة السابقة

- الدراسات تناولت قصور المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة موسيبان، ودراسة كاقال "ومسترت" وأخرى أظهرت بعض الاضطرابات اللغوية من بينهم المعرضين لخطى الإصابة بصعوبات التعلم كما لأنه لا توجد دراسة عربية تطرقت إلى الربط بين قصور المهارات الإجدّ ما عبه، كما مؤشر لبعض اضطرابات الغة اللفظية لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم[1].

[1]- بنظر نفس المرجع ص. 170-158.

الفصل السابع

اضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوي صعوبات التعلم

تطرق الكاتب في بداية موضوعه هذا عن أهمية اللّغة وما تحتويه من مهارات لم تحدث عن مفهومها في نظرة العلماء الغربيين والعرب، فالعلماء الغربيين يرو أن اللّغة هبة من الله إلى أهل الأرض ميزها الإنسان عن المخلوقات الأخرى أي أن اللّغة توفيقية من عند اللّه سبحانه وتعالى ومن أصحاب هذا الرأي الفيلسوف الفرنسي روسو، في حين خالف البعض الأخر و أقروا بأن اللّغة تواضعية اصطناعية أي من صنع الإنسان ومن أصحاب هذا الرأئ العام"هايدر" الذي أبطل النظرية التوفيقية،والعلماء العرب خالفوا ما جاء به العلماء الغربيين من تعريف *اللّغة وقالوا بأن مفهوم اللّغة أشمل وأعم، فاللّغة في نظرهم لا تقصر على الجانب المنطوق فحسب، بل تتعداه إلى كل ما يصاحب الكلام من تغيرات وجهته وإيماءات وحركات وأشارت.

نشأة اللّغة:

نطرق في هذا العنوان إلى أصل اللّغة وقسمة إلى ثلاثة اتجاهات حسب العلماء اللّغة الأول أن اللّغة توفيقية والثاني أن اللّغة اصطلاحية والاتجاه الثالث وافق بين الاتجاه الأول والثاني، ثم تعوض نشأة اللّغة فقال أن أغلب العلماء يروا أن اللّغة[1]نشأة من إشارات إلى محاكاة الأصوات وأثرت البيئة والزمن فتفرعت، وهناك من رأى أنها نشأة عبر مراحل وهي مرحلة الصراخ ثم المدّ، ثم مرحلة المقاطع وصار الكثير من العلماء على نهج شليجر الذي قسم اللّغة إلى ثلاثة أقسام:

1- متصرفة

2- نسقيه

3- غير المتصرفة

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص161-162.

وذكر بعد ذلك نظريات نشأة اللّغة من بينها:

- اللّغة الهام إلا هي.

- اللّغة تواضع واصطلاح واتفاق.

- اللّغة عزيزة خاصة

- اللّغة محاكاة للطبيعة.

- ثم أشار إلى أحمد المعتوق الذي رأى أن اللّغة قدرة تكتسب ولا يولد الإنسان نها .

-ثم انتقل إلى اضطرابات اللّغة اللفظية عند الأطفال التي تظهر في اضطراب اللّغة التغيرية حيث يمتنع الطفل عن الحديث ويتسم بمحدودية المفردات التي يستخدمها وكلامه غير ناضج(أي أقل من عمره) كما يفشل في فهم الأطفال التي يؤمر بها، ويكون الطفل في هذه [1]

الحلة قليل الانتباه والفهم، ويرجع ذلك إلى ضعف القدرة الإنتاجية وعدم القدرة على تكوين الجمل أو فهم معاينها.

صعوبات التعلم ذات المنشأ اللّغوي:

هذه الصعوبات تتمثل في عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب.

وأقر صاحب الكاتب بالاستخدام بمصطلح الخاطئ لصعوبات التعلم في مجتمعنا، ثم أشار إلى سؤال طرحه على إحدى المتخصصات(نهلة دشاش) والتي عرفته حسب القانون الأمريكي الفيدر التي عام 1977 بأنه اضطراب في إحدى العمليات النفسية الأساسية المتعلقة بإستخدام اللغة المكتوبة أو المقروء ة، وترجع صعوبات التعلم إلى الأسباب التالية:

*ذات منشأ عصبي

[1]- بنظر : محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 163-164.

*تأخر في النمو

* مشاكل وراثية

* اصابات دماغية

واضطرابات حسبة....إلى غيرها من الأسباب وقد يصاحب صعوبات المحددة اضطرابات في بعض المهارات الأخرى (كالحركة والانتباه والإدراك والقراءة) وقد بلغت نسبة انتشار هذه الصعوبات في الو، م، أ-(7 %) بين أطفال المدارس، وترجع أسباب صعوبة الكتابة إلى:

*ضعف في إنتاج الجمل واستخدام الكلمات

* ضعف في بناء النص (عدم القدرة على تنظيم الأفكار).

*ضعف في بناء الجمل (الأخطاء الخوية)

* ضعف في الهجاء وضبه كتابة الكلمات(الأخطاء الإملائية)

* ضعف استخدام المفردات(كثرة التكرار).

ضعف في الخط.[1]

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص167-1680.

الفصل الثامن

إرشادات لذوي صعوبات التعلم مفهوم الارشاد

مفهوم الإرشاد:

تطرق الكاتب إلى عدة تعريفات للإرشاد ومنها: هو عملية تتم بين المرشد والمسترشد حيث يوفر المرشد للمستر شد حل لمشكلة بطريقة مناسبة يكون فيها المسترشد هو المنتفع.

خصائص الإرشاد:

1- هو عملية تعلمية تقام وجه لوجه تهدف إلى مساعدة المسترشد على فهم ذاته من قبل شخص مؤهل.

2- المسترشد هو صاحب المشكلة يساعده المرشد في حلها.

3- يركز الإرشاد على تعميم ونقل المعارف وتوظيفها

4- الإرشاد النفسي هو وقاية وليس هو العلاج النفسي لكن يختلفان في الدرجة

5- الإرشاد النفسي هو عملية يشجع فيها المر شد و يوفق الدافعية فيه.

*** الأسس العامة الإرشاد:**

1- مرونة وثبات النسبي لسلوك الإنساني.

2- استعداد الفرد للإرشاد كونه لديه حق.

3- تقبل أراء المرشد.

*** نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:**

تعبر هذه النظرية بأن الأشخاص ينقسمون إلى نوعان هما:

وقعيون وغير وقعين: حيث أن مؤثرات السلبية على سلوكهم يدفعهم[1] إلى واقعية

***أهمية الإرشاد:**

يرى صاحب الكتاب أن الإرشاد أهمية تكمن في:

1- يوفر لأهل الخيارات الطبية والتربوية من أجل الحصول على المعلومات من أجل تدعيم ذوي احتياجات الخاصة.

2- منحهم كل الحقوق التي تضمن لهم حياة مريحة

3- حصولهم على مناسب تتناسب قدراتهم

4- يكسب الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة مكانة في الأسرة وكيفية التعامل معهم.

* الخدمات الإرشادية التي يمكن تقد يمها للمعافين:

1- خدمات الرعاية الصحبة.

2- خدمات الإرشاد التربوي.

3- خدمات تأهيلية.

4- خدمات إرشاد ديني واجتماعي.

5- خدمات إرشاد الأسري.

*** الإرشاد الأسري: وهو ينقسم إلى أنوع وهي:**

-الحالة الأولى: ولاة الطفل معاق

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص 178-179.

– **الحالة الثانية:** لا تكتشف الإعاقة الطفل إلا بعد مرور عامين أو ثلاثة.

– **الحالة الثالثة:** ولادة طفل معاق بعد سبعة أطفال أو ثمانية[1].

– **الحالة الرابعة:** كل هذه الحالات تتسبب في ردود أفعال مختلفة للوالدين أولها:

الصدمة: وهي أول ردة فعل تمكن في حزن شديد وارتباك، والشعور بالحرمان.

ثانيها: الإدراك: في هذه المرحلة يفقد الآباء تركيزهم في إتمام أدوارهم بسبب حساسيتهم المفرطة اتجاه هذه الحالة.

– **الانسحاب الدفاعي:** هو التهرب من الواقع المؤلم لطفلهم اعدم قدرتهم على مواجهة المجتمع.

– **تقبل الحقيقة:** هي تقبل الأهل الواقع وإبدائهم قناعة في التفاعل من أجل إيجاد فرص علاجية وتدريبه لطفل المصاب، وهي تختلف من أسرة إلى أخرى.

*** خصائص العلاقات الأسرية:**

تعتبر الأم محور التفاعل في الأسرة ما يجعلها عرضة لصدمات وضغوطات من الأقارب وأحيانا المجتمع، الأمر الذي يقلل من أداء مسؤوليتها كاملة ما يتطلب تدخل مرشد متخصص في هذه الحالة، كما لا تنسى دور الأب في هذه المسؤولية كونه أيضا يحصل جزء من المسؤولية.

* **ردود فعل الأخوة:** لا تختلف ردود الإخوة عن الوالدين من خوف وغضب وعدم تقبل عناية الوالدين الزائدة بطفلهم المعاق يختلف غيرها بينهم.

[1]– ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 180.

بعض المشاكل التي يمر بها الإخوة وبعض الإرشادات التفاعل معها:

1- محدودية الوقت والرعاية من قبل الوالدين: اهتمام الوالدين بالطفل[1] المعاق بالإضافة إلى رعاية إخوته يدفع الوالدين لتنازل عن هذه المسؤولية ومنحها للآخرين.

2- لوم الذات: تقتصر على لوم الإخوة الطفل ذوي احتياجات الخاصة لنفسهم، ويمتنون أنهم المسؤولون عنها بالإرتكابهم الغلطة ما.

3- الخوف من مجابهة الأصدقاء:

شعور الأطفال بالخجل من أخوتهم اللذين يعانون من ظروف خاصة ما يسبب إنظواء عن العالم الخارجي

4- مواقف الصادمة: حدوث مشكلة بين الأخ المعاق وأحد إخوته يسبب ضغط على الأولياء يدفعهم لصياغة أنظمة جديدة تخلف الاحترام بينهم.

5- عدم كفاية الأنشطة الأسرية: تجنب الوالدين من إقحام أولادهم في بعض الأنشطة المنزلية يشعرهم بالحرمان ما يجب دمجهم في الأنشطة مناسبة لهم .

6- الشعور بالذنب من الانفعال على الأخ بالاحتياجات الخاصة: وقوع الصادمة بين الإخوة توجب الآباء على التدخل بطريقة سليمة لفك النزاع بين الإخوة وتقديم وجهات نظر لتجاوزها.

7- الشعور بالإحراج بمرافقة الأخ ذي الإتياجات الخاصة في الخارج:

نظرة المجتمع السلبية لهم تصعب من مأمورية إخوته له.

8- المتضايقات المدرسية: وجود أخ ذو احتياجات خاصة يعتبر ضعف لأخوة تنجر عنها مضايقات لأفراد في المدرسة، لذلك يجب على الآباء تعويد أبنائهم على التعامل مع هذه المواقف.[1]

[1]-ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 182-185

– الإرشاد الاجتماعي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

الآباء والأخوة هم أكثر تأثر بالإعاقة، ولذلك تعتبر المساجد أكثر أماكن نوعية لمالها من دور في توفير مناخ اجتماعي مترابط يحث على العمل الخيري الذي يوفر التكافل بين أفراد المجتمع ومن بينها الاعتناء بالطفل ذي احتياجات خاصة لنيل رضى الله وهناك مجالات متنوعة للإرشاد النفسي.

أولا: إرشاد الأطفال: يهدف إرشاد الأطفال إلى تحقيق النمو المتوازن ومساعدة الطفل على فهم ذاته خلال استمرار النمو المترابط.

– خصائص مرحلة الطفولة:

1- النمو الجسمي: يتمثل في زيادة الطول والوزن وبروز الأسنان....الخ.

2- النمو العقلي: يبدأ النضج في التفكير و الانتباه والذكاء،وتزداد قدرته على التعلم،ثم يليها مرحلة المراهقة التي تتميز بالتوتر،أما من الناحية الإجتماعية يبدأ طفل في توسيع دائرة علاقاته مع المجتمع.

3- خصائص العلاقات الأسرية: تواجد طفل معاق داخل الأسرة يؤثر شكل كبير على نمط حياتهم عكس الأسر العادية،وبما أن أساس البيت فإن جل الصدمات و الضغوطات تكون عليها يسبب مشاكل الطفل،بالإضافة إلى أعياد المنزلية ما يجعلها غير قادر على إتمام مهامها عندها يصبح أفراد الأسرة ملزمون بأداء مهام أخرى إضافية.[2]

– الإرشاد الأسر ذات الاحتياجات الخاصة:

– إرشادات الأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعامل مع أبناءهم:

1-الثناء على الأطفال في انجازهم لبعض الأعمال حتى لو كانت مصغرة.

---

[1]-ينظر،نفس المرجع ص 186-188

[2]-ينظر نفس المرجع 189-191

2-معاملتهم للطف ودعمهم.

3-التكلم بوضوح معهم دون عصبية

4-استخدام أكثر من طريقة في التعامل معهم لتعزيز استخدام حواسهم

- إرشادات معلمي ذوي صعوبات التعلم:

1-التعرف على مختلف القدرات عند الطالب

2- تجنب تحسيس الطالب بالفشل

3- معرفة كافة المهارات لازمة لجلب انتباهه

4- استخدام طريقة التعلم الفردي

5- تزويد الطالب برنامج شامل للإتمام واجبات

6- الاشتراك معلم لرياضة لتقوية جسمه

7- تعويده على مراجعة دروسه ومنحه الوقت الكافي

- المعلم ودوره في اكتشاف صعوبات التعلم:

-يتمثل دوره في اكتشاف الإعاقة مبكرًا وتحويل الطفل إلى المرشد التربوي لذلك يجب عليه أن يلم بالطرف التعامل معه وبمساعدة الجميع من معلمه المادة ومعلمه التربية الخاصة.[1]

- دور المعلمة المادة:

- اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى التلميذ على إستراتيجية التعامل معه، وتحفيزه لتحسين أدائه من خلال مراعاة الفروق الفردية.

[1]-ينظر : محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص192-204 .

– دور معلمة التربية الخاصة:

يتجلى دورها في إجراء اختبارات تشخيصية من أجل تحديد نوع الصعوبة لتنع بعدها خطة فردية لتعلمه بالإضافة إلى تقديم العلاج له وملاحظة مدى نجاح هذه الخطة بقياس قدراته في الصف.

– الطرائق المستخدمة لذوي صعوبات التعلم: تكون هذه الطرائق أكثر مرونة وتنوع من طرف معلمة التربية الخاصة بتقديم خطة أو برنامج تعليمي وفق الخطوات التالية.

– تحديد الطلبة.

– ملاحظة أدائهم لدراستها.

– إجراء اختبارات تشخصيه لهم.

– وضع تقرير عام.

– وضع خطة تربوية لكل طالب حسب كل صعوبة.

–إجراء مقابلة مع أولياء لاطلاعهم على درجة الصعوبة وكيفية التعامل معها،وتقديم إرشادات لهم.

– فتح غرفة خاصة لتعليمهم[1]

– إرشاد أسرى ذوى الاحتياجات الخاصة: لابد من اشترك الآباء في عملية العلاج من مرحلة التعرف إلى مرحلة التقييم من خلال ما يأتي:

1– مرحلة التعريف: ملاحظة الإرشادات المبكرة لتعامل معهم.

2– مرحلة القياس: يتمثل دورهم في جمع البيانات وتقسيمها بهدف إجراء عملية القياس.

3– مرحلة اختيار البرامج: حيث يختارُ الوالدين البرنامج التربوي المناسب لتحقيق الأهداف.

[1]– ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 205-210

4- مرحلة التنفيذ: تتمثل في مساعدة المعلم في تنفيذ البرنامج في البيت.

5- مرحلة التقييم: تزويد المعلمين بالخبرات التي اكتسبها الطفل من قبل.

* تكيف الوالدين: تكيف الوالدين بوجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة يتضمن الإحساس بالمشكلة وإدراكها ثم البحث عن حل لها بالبحث في أسبابها وصولا إلى تقبل الطفل.

*** ماذا يريد الآباء من الأخصائيين:**

1- تزويدهم بالمعلومات متعلقة بصعوبات التعلم لفهم أطفالهم.

2- مساعدة الآباء على تطوير الاستقلالية لذي أبناء هم.

3- تزويد الأسرة بالأساليب لتوفير العناية لازمة لهم.

استراتجيات إرشاد أسر ذوي احتياجات الخاصة: تتمثل في أربعة استراتيجيات وهي[1]:

1- العلاج الفردي: يكون لكفل وحده في حالة غياب الوالدين.

2- العلاج الاجتماعي للآباء والأمهات: الاستفادة من تجارب الغير.

3- علاج الطفل والوالدين يشكل منفصل: في حالة توتر.

4- علاج الطفل ووالديه سوياً: يكون في الأسر الهادئة.

– أساليب تعديل السلوك التي يمكن استخدامها مع ذوي صعوبات التعلم:

1- تعزيز الإيجابي: استخدم من أجل ترغيب في أتماما سلوكية ايجابية

2- تعزيز السلبي: يتمثل دوره في زيادة قوة الاستجابة يهدف التحفيز

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 210.

3- العقاب: الهدف منه منع حدوث وتكرار سلوكات غير مرغوبة يقابلها تسليط عقاب كالحرمانهم من أشياء يحبها .

4- المحو: يكون عن طريق تعزيز استجابات بديلة استجابات غير مرغوب فيها.

5- التشكيل والتسلسل: إنّ التشكيل هو عملية تهدف إلى تعزيز سلوكات نهايته مرغوبة أما التسلسل هو التكامل في ربط السلوكات

6- النمذجة: هي طريقة توضع التوضيح عمل ما يطلب من الطفل العمل به وتكراره.

*** مفاهيم أسس تعديل السلوك:**

1- الاشتراط الكلاسيكي.

2- الاشتراط الإجرائي.[1]

3- التعلم الاجتماعي.

4- التعلم المعرفي.

***خطوات تعديل السلوك:**

1- تحديد السلوك.

2- تعريف السلوك وصياغته.

3- تعين السوابق ولواحق السلوك.

4- تحديد الأهداف المرجوة.

5- تحديد استراتجيات.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 211-215.

6- تنفيذه

7- تقويمه

8- تعلمه.

تطبيقات التربوية النظرية السلوكية مع الطلبة لذوي صعوبات التعلم:

1- مفهوم السلوك: هو عبارة عن حركة تصدر من الإنسان سواء مرغوبة أو غير مرغوبة

2- النظرية التحليلية:تقول أنّ السلوك يترتب عن ثلاثة صغيرات الفرد والسلوك والبيئة.

3- نظرية التعلم الاجتماعي: مصدر السلوك يكون إما عن طريق الملاحظة، النمذجة المحاكاة والتقليد.

4- نظرية التعزيز والتشجيع والتدعيم: تقوم هذه النظرية على مبدأ المكافئة [1]

5- أبعاد السلوك: لتحكم على السلوك يجب مراعاة العوامل المؤثرة فيه

6- تكرار السلوك: هو قياس عدد مرات حدوثه في مدة محددة

7- مدة حدوث السلوك: هي المدار استمرار يته.

- طبوغرافيا السلوك: هو الشكل الذي بأخذه جسم الفرد أثناء قيامه بالسلوك بالإضافة إلى شدته وكمونه.

* هناك بعض المعايير الأخرى لمساعدة في الحكم على السلوك منها:

1- المعيار الاجتماعي: مرتبط بالعادات والتقليد.

2- بعض المشاكل الشائعة: مثل التبول لا إرادي والحركة الزائدة.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 216.

– أساليب تعديل السلوك: ومنها: التغذية الراجعة

– التلقين والتوجيه.

مهارات تساهم في عملية تعديل السلوك:

– كاستخدام القصة والرواية

– عدم إصدار أحكام مشرعة

– العدل بين الأولاد

–تجنب العبارات المنبوذة

ومن خلال مما سبق يمكن انجاز تطبيقات تربوية لنظرية السلوكية مع الطلبة لذوي صعوبات التعلم وتتمثل في :

1– التعليم المباشر والصريح في تنفيذ المهمات[1].

2– دمج التعليم المباشر مع أساليب التدريس

3– مراعاة المرحلة التعليمة من عنصر الاكتساب ولإتقان والاحتفاظ والتعميم.

– الشروط التي يجب توفرها قبل تعديل أي سلوك خاطئ:

1– الاستقرار النفسي والعاطفي

2– تعلم الأساليب التربوية المختلفة

3– كسب ثقة الأطفال

[1]– ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 217–221.

4- اختيار الوقت المناسب والسلوك المراد تغيره

5- معرفة أهمية التعاون في تربية الأطفال واستخدام الأساليب الايجابية.

- الخطوات التعليم المنظم:

1- التعلم بالإقتداء

2- اللعب بالأدوار

3- نقل الخبرات المكتسبة إلى الواقع

- كيفية تعديل السلوك الخاطئ:

1- الإيتعاد عن العوامل السلبية التي تؤثر في السلوك

2- أن يكون الهدف في تعديله الإصلاح وليس العقاب

3- عدم توبيخ الطل لتجنيب تحطيم شخصيته

4- التعرف على الاحتياجات أطفالنا العاطفية والفكرية

5- تعزيز السلوكات المرغوبة[1]

6- استخدام التعزيز في المواقف المحددة

- استراتيجيات عامة في تدريس صعوبات التعلم:

1- إستراتجية تحليل المهمات: تفذ على النحو الآتي:

مراقبة الأخطاء ووضع أهداف خاصة بيها

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 221-223.

- تجزئة مهات التعليمة إلى وحدات صغيرة

- تحديد نوع التعزيز المستخدم عند إتقان المهارات

- التدريس بطريقة متسلسلة من السهل إلى الصعب

- تعريف المهمة: هي مجموعة من المهارات النفس الحركية المتمثلة في استخدام العضلات بشكل متآزر مع الجهاز العصبي

متطلبات الأساسية:

1- عرض مهام جديدة على الطلاب يجب منح مساعده وتشجيع الطلاب .

2- الاستفادة من ميل ودافعية الطلاب

3- مراعاة الشروط التالية: عند تعليم الساسة التي تشكل مهارة:

1- على الطالب أن يتعلم كل رابطه مفرده بين المثير والاستجابة

2- أن تؤدي الخطوات في السلسة بالترتيب الصحيح

3- أن تكون الخطوات في السلسلة يشكل متقارب للتأكد من تكوين الروابط بين المهارات

4- التأكد من عملي مبدأ التكرار[1]

التوجيهات التالية عند تعليم المهمات:

1- تحليل المهمات يهدف تحديد القدرات

2- تهيئة المناخ المناسب للأداء المهام

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 224-227.

3- تقديم نموذج للمهمة

4-تقديم توجيه لفظي

5- الانتباه إلى ظاهرة التعميم والتداخل بين المهمات

ثانيا: الإستراتجية تنمية القدرات: تركز على تنمية القدرات النمائية.

ثالثا: الإستراتجية الإدراكية الحركية: تشتمل هذه الإستراتجية على برنامج مرتكز على أربعة أشياء:

1- التدريب على اللوح الاستخدام الأصابع في الكتابة

2- التدريب الإحساس الحركي للحفاظ على توازن الجسم

3- التحكم بحركة العين لتنسيق استعمالها مع اليدين

4- إدراك الشكل هو التعرف على الشكل الخارجي الكلي.

رابعا: إستراتجية النفس اللغوية: وتتمثل في ثلاثة أنواع من التعلم وهي :

1- التعلم الناتج عن التحول من نظام العصبي

2- التعلم الناتج عن التحول من نظام الصبي إلى أخر

3- تعلم الكامل

خامساً: إستراتجية المواد التدريبية: تمر بثلاثة مراحل وهي:[1]

1- التهيئة لتعليم

2- تقديم المحتوى

[1]- ينظر: نفس المرجع ص228.1

3- التطبيق والإدماج.

سادسا: إستراتجية التحليل السلوكي التطبيقي: تعني استعمال قوانين لتعديل السلوك من خلال تزويد الأطفال بطرق تعلم خاصة مع مراعاة السلوك ويركز تعديله على: التحكم في توابعه وملاحظته وتقيمه.

***أهم أساليب تعديل السلوك المعرفي:**

1- أسلوب التعلم الذاتي: يعرض فيه المعلم نموذج لمعرفة التعامل مع المشكلة.

2- أسلوب مراقبة الذات: من خلال مراقبة السلوك.

3- غرفة المصادر: هي غرفة تحتوي على الوسائل التعليمية لذوى صعوبات التعلم وتحتوى على أدوات واختيارات لتحسس وطرف التدريس بالإضافة إلى أنشطة وأدوات تعليمية وجداول تنظيم الزمن[1].

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص229-230.

الفصل التاسع

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم

كثيرا ما يعاني الأطفال الموهوبون من تراجع في الدراسة والحصول على دراجات منخفضة وهو أمر يثير الاستغراب في الوسط الاجتماعي عامة وفي أوساط بعض المتخصص بصفة خاصة، فاليرغم من توفر كل الظروف البيئة وعدم معاناة هؤلاء الأطفال من أي إعاقة حسية ولكن بالحث والمقارنة بين بعض العلماء الموهوبون بعد أن غالبتهم عانوا من الإهمال من قبل مدرستهم ولا يتم تقديم أي مساعدات أو آبية خدمات خاصة ورغم كل هذا إلا أنهم قاموا بإنجازات عظيمة في شيء المجالات ومن هؤلاء الموهوبين نجد.

– المشرع الأمريكي، أدسون الذي لم يكن قادر على مسايرة العمل المدرسي وكان والده يعتقد أنه غير لأنه كان دائما مؤخرة صعبة

وكذلك عالم الرياضيات القد "ألبرت انشتين" الذي كان يعاني من تأخر في الكلام.

وغيرهم من الأفراد الموهوبين أمثال: الفنان الفرنسي أوجست روديف ونائب رئس الولايات المتحدة الأمريكية تبلسون روكفلر وفي العلم العربي نجد العقاد.

– ونظر لأن هذه الظاهرة ناقصة ما كان شائقا لأن الأطفال الموهوبون عادة ما كانوا يحصلون على درجات مرتفعة فكيف يكننا أن نصف طفلا موهوبا بعاني من صعوبة في التعلم هذا لما أدي إلى عقد مؤتمر في جامعة.ropkin sihms

دعت فيه الخبراء في هذا المجال لمناقشة هذا الموضوع وقد ركز هذا المؤتمر على أن هؤلاء هم فيه شريحة كبيرة على المستوى العلمي تمتلك مقومات العطاء والانجاز تحتاج فقط إلى الفهم والوعي بقدراتها وطاقتها.[1]

تعرف هذه الفئة بأنهم الأطفال الذين يمتلكون مواهب وإمكانات عقلية فائقة، إلا أنهم يظهرون تناقض واضحا بين هذه الفئة القدرات ومستوي أدائهم في مجال أكادني معين كالقراءة

[1]– ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 233 -234.

والكتابة والهجاء والتعبير والحساب وعادة ما تتركز صعوبات التعلم في تلك المجالات إلى ذكرناها سابقا يضف فتحي الزيات المزهوين ذوى صعوبات التعلم إلى ثلاث فئات هي:

1- الموهون مع بعض صعوبات التعلم الدقيقة: وها ته الفئة كلما تزايدت أعمارهم تزايد التباعد بين أدائهم العقلي والأداء المتوقع منهم، فقد يكون أدائهم فائق في القدرات اللغوية والتعبيرية لكنهم يعانون من صعوبات الكتابة والتهجي

2- ثنائي وغير العادية النقنقة(المطموسة): وهم الدين يجمعون في أن واحد بين مظاهر الموهبة وصعوبة التعلم.

3- ذو صعوبات التعلم والموهوبون: يتم التعرف عليهم كذوى صعوبات تعلم أكثر من كونهم موهيبين نظر لفشلهم الدراسي.

- بشر عبد المعطي القريطى أنه للكشف عن ها ته الفيئة نحتاج إلى:

1- القيام بعدة اختيار المقنعة للذكاء والتحصيل.

2- الاهتمام بالخصائص السلوكية للطفل الموهوب.

3- جمع الكثير البيانات عن الطفل الموهوب.

4- الاهتمام لمحالات الأداء المتميز[1].

أبرزما يتصف به هؤلاء الأطفال:

تدني مستواهم وتحصليهم الدراسي ومستوى إنتاجهم وتحصيلهم يكون دون المستوي الحقيقي لقدرتهم العقلية بهذا عن قدراتهم داخل المدرسة أما خارجها ما يكون أدراك هؤلاء مختلفا ويكون

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 235-236.

لديهم حماي زائد في مجالات أخرى كألعاب الحاسوب وألعاب القوى وغيرها. وهؤلاء الأطفال منهم أكثر إبداعا في المجالات اللامنهجية.

- إرشاد هؤلاء الأطفال من الوالدين والأسرة المعلمين فأغلب الدراسات لأدب هؤلاء تشير إلى قلة الاهتمام بالجانب العاطفي لديهم.

- يجب أن تكون المناهج مع موضوعات من مهارات الاتصال فهم الذات وتقديره الوعي به وتقبل الأخريين والتركيز على قدرات الطفل الموهوب وليس على عيوبه.[1]

تشخيص الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

للكشف عن مواهب هؤلاء يجب تحديد استراتجيات رعايتهم، تحين محاكاة تستن عليها عملية التشخيص، وقد وضع كل حسن عبد المعطي وعبد الحميد أو قلة أربعة محاكاة وهي:

1- محك التيسير النوعي(ينبه لوجود صعوبة في التعلم في مجال معين).

2- محك التفاوت(ينبه لوجود تباين بين معدلات الذكاء والقدرة الكامنة وبين الأداء الفعلي للطفل).

3- محك الاستبعاد ينبه لوجود تمييز بين الموهوبين ذوى صعوبات التعلم عن ذوى الإعاقات وصعوبات التعلم الأخرى.

4- محك التباين: توجد بعض الدلالات التي تمييز أداء الموهوبين ذوى صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم الموهوبين مما ليس لديهم صعوبات التعلم.

-أساليب التعريف على الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

*اختبارات الذكاء بأنواعها وإشكالها.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص237-238.

*قوائم السمات والخصائص السلوكية.

*المقابلات مع الوالدين.

* اختبار قياس الاتجاهات وتشخص مستويات الأداء والقدرات الإدراكية.

* تقييمات القدرة التغيرية ونسبة التفاعل مع الأفراد والرفاق[1].

ثم نعرض هذا البيانات والمعلومات على لجنة متخصصة فيتم مراجعة جوانب القوة والضعف وتحديد مكامن صعوبات التعلم وتحديد مواطن الموهبة، ثم يتم رسم برنامج مناسب لعلاج صعوبات التعلم، وتنمية جوانب الموهبة من جهة أخرى.

-صعوبات التشخيص للموهبين من ذري صعوبات التعلم:

1- وجود تعريفات مختلفة للموهبة

2- صعوبة الاستدلال على نماط ثنائية غير العادية

3- التداخل والخلط بين المفهوم صعوبات التعلم وتدني التحصيل

احتياجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

أولا: احتياجات أكاديمية:

1-تقديم المادة العلمية بأساليب متنوعة واستخدام أساليب تقييم.

2- إعطائهم واجبات واقعية محدده.

3-تقسيم المهام الكبر وحدات صغرى حتى يتمكن الطفل من فهم.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص 239.

ثانيا: احتياجات لتنمية مهارة تعويضية ومنها:

1- استخدام الحاسب الآلي والآلة الحاسبة

2- التدرب على مهارات التنظيمية كالجداول الزمنية الإشارات البصرية

3- التدريب على أساليب حل المشكلات وتعديل السلوك من أجل علاج جوانب الضعف

ثالثا: احتياجات عاطفية منها:

1- التخفيف من الضعف وتقليل الإحباط[1].

2-الاستفادة من المواقف الجماعية للتعلم على جوانب الضعف.

3- الإدماج مع إقرانهم ذوى التحصيل العالي ووتنمية التفته بالنفس.

4- تنمية الاتجاهات الإيجابية التي تسمح بالإنجاز الفعلي.

مفهوم الذكاء الوجداني: هو القدرة على تقديم نواتج ايجابية في علاقة الفرد والأخريين من خلال التعرف على انفعالات الفرد والأخريين النواتج الايجابية التي تشمل النجاح في الدراسة والعمل.

أبعاد:هناك 05 أبعاد

البعد 01: الوعي بالذات: وهو إدراك الفرد لحالته النفسية.

البعد 02: التحكم في الانفعالات: وهو القدرة على ضبط الفرد لانفعالاته.

البعد 03: الدافعية الذاتية: وهو تحفيز الفرد لذاته.

البعد 04: التعاطف العقلي (التفهم) وهو اشخص مشاعر الأخر إلى داخل التعاطف ذاته.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص239-240.

البعد 05: المهارات الإجتماعية: وهي الكيفية إلى يعب الفرد عن مشاعره ومدى قدرته على إيصالها للآخرين.

قياس الذكاء الوجداني:

تقاس نسبة ذكاء الوجداني من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة تتعلق بقدرة الشخص على التحكم في نفسه ومدى قدرته على قراءة مشاعر الآخرين[1]

*** الذكاء الوجداني وعلاقته بالتعلم المدرسي والموهبة والتفوق صعوبة التعلم:**

يعد التعلم الوجداني منهجاً في علوم الذات يتضمن التنمية الاجتماعية و مهارات الحياة والتعلم الاجتماعي والانفعالي والذكاء التشخيص، فقدا رجع بعض ريال التعلم أسباب بعض الانحرافات إلى صعوبات التعلم والانحراف الوجداني مثل: الاكتئاب، القلق، العدوانية، ضعف المهارات والكفاءات

وحديث تزايد الاهتمام بفئة الأفراد ذوى صعوبات التعلم الدين يظهرون نفوق ملحوظا وموهبة واضحة بالرغم من وجود المناقشة وتسجل هذه الظاهرة انتشاراً واسعاً في مجتمع الطلاب وتأتي أهمية الذكاء الوجداني في الحياة التعليمية وهذا الدور المهم الذي لعبه في تسير دينامكيان توليد الأفكار والموهبة والتفوق والإبداع....الخ.

*** الخصائص السلوكية المميزة للمعتوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم:**

من أهم مميزات هذه الفئة نلخصها في النقاط التالية:

1- العزلة الاجتماعية.

2- نقص المهارة الاجتماعية.

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص241-243.

3- نشاط حركي زائد.

4- تشتت الانتباه.

5- رفض التكرار والتدريب.

6- الفشل في إتمام الواجبات والاستخفاف بها[1].

***تنسبه الذكاء الوجداني للمعتوقين عقليا ذوى صعوبات التعلم:**

من أهم عوامل تنمية الذكاء الوجداني نجد:

1- تسليط النظر على الأسس الإرشادية لدعم التعلم الاجتماعي داخل المنظمة

2- تقديم المساعدات وتوفير الحاجيات للمنظمات لتحقيق ميتئاها.

3- مرحلة التغير نفسها يتم فيها التدريب الفعلي لتقديم العلاقات بين المعلم والمتعلم وتقديم التغذية الراجعة.

4- تقديم حلول لأفراد المنظمة لدعم تغير الوجداني[2].

[1]- ينظر: محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، ص244-245.

[2]- ينظر: نفس المرجع ص246.

نقد وتقويم

1- مدى تطابق العنوان:

أول ما لفت انتباهنا في اختيار هذا الكتاب هو عنوانه "صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات لمحمد النوبي محمد علي" فبعد قراءتها ودراستنا لهذا الكتاب بين لنا أن هناك تطابق بين العنوان المجود بالوجهة والمحتوى، وذلك من خلال استعمال الكتابة عدة مصطلحات كالتدريس، طرق حديثة، طرق تقليدية، المعلم، المتعلم، التعليم....الخ.

حيث تناول هذا الكتاب خمسة فصول: **الفصل الأول:** تحت عنوان مفهوم التدريس وخصائصه، **الفصل الثاني:** نظريات المفسرة لصعوبات التعلم، **الفصل الثالث:** سمات ذوى صعوبات التعلم، **الفصل الرابع:** تشخص صعوبات التعلم، **الفصل الخامس:** علاج صعوبات التعلم، **الفصل السادس:** المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، **الفصل السابع:** اضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوي صعوبات التعلم، **الفصل الثامن:** إرشادات ذوي صعوبات التعلم ، الموهوبون ذوي صعوبات التعلم صنف هذا الكتاب من أجل الاطلاع على أهم الصعوبات التي تواجه هذه الفئة في مجال التعليم.

وسلط الضوء بطريقة منتظمة مركزاً في ذلك على أهم القضايا الأكثر تدول في مجال التربية الخاصة مروراً بأهم طرح علاج المتبعة هذا المجال، رغم كل هذا نجده تذكر في الفصل الثامن والأول مفاهيم بعض القضايا المتعلقة بصعوبات التعلم.

2- الحقل المعرفي: ينتمي هذا الكتاب أي "صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات" للكاتب محمد النوبي محمد علي إلى حقل التعليمية اللّغة وحسب ما رأيناه هو حقل يتناسب مع عنوان الكتاب ومحتواه.

أ/ نقد آليات المنهجية ونين الهوامش:

بعد تفحصا ورذية فهرس الموضوعات تبن لنا أن كتاب صعوبات التعلم بين المهارات الاضطرابات

يحتوى مقدمة صغيرة وتسعة فصول، وتحت كل مجموعة من العناوين وما يعيب على هذه الخطة أن هناك تباين في تقسيم عدد صفحات الفصول فهناك فصل يحتوى على 40صفحات بين فصل أخر يحتوي على أكثر من 20 صفحة، لكن ما ينقض هذه الخطة خاتمة وذلك أن الكاتب لم يضع خاتمة لهذا الكتاب، لأنه، من المهم أن تكون خاتمة حتى تستطيع أن نفهم ما جاء في هذا الكتاب، وكذلك ما صعبه علينا الكاتب في القراءة والدراسة هو وجود مقدمة لكل فصل من هذه الفصول

ب/ المادة المعرفية المستحضرة والشواهد:

لهذا الكتاب أهمية بالغة باعتبار أن الكاتب اعتمد على الدقة والموضوعية والتبسيط وجمع مادته المعرفية من مختلف المراجع سواء كانت قديمة أو حديثة، عربية أو مترجمة

أي الأمر المهم أديه هو أن يخدم هذه المراجع الموضوع وتناسبه أما بالنسبة لشواهد فهم يذكر الكاتب أي شواهد سواء من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

ت/ البيبليوغرافية:

ومن أهم المصادر والمراجع إلى اعتمد عليها "محمد النوبي" "محمد علي" في "دراسته"

3/إبراز الإضافة النوعية التي جاء بها المؤلف: "محمد النوبي محمد علي"

من الجوانب المعرفية:

- لم يأتي محمد النوبي محمد علي بالجديد لأن معظم العناصر إلى تناولها وجدنها في كتب أخرى وهذا ما أدى به إلى الاعتماد والاطلاع على مجموعة كبيرة من المراجع.

4/الاعتراضات والانتقادات التي وجهت للكتابة والكتاب:

لم نجد أي اعتراض أو انتقاد وجه للكتاب "صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات" أو للكتاب "محمد توني محمد علي" فيما وفقنا عليه من الكتب التي اطلعنا عليها وتناولناها في بحثنا رغم النقائص

التي وجدناها في هذا الكتاب ويبقى هذا الكتاب يحتاج إلى بحث عميق وشامل باعتباره ينتمي إلى حقل تعليمي ألا وهو "صعوبات التعلم".

خاتمة

خاتمة:

بعد القراءة الفاحصة لكتاب "صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات" توصلنا إلى مجموعة من النتائج تلخصها في النقاط التالية:

1- صعوبات التعلم يقصد بها التباين في الأداء والقابلية

2- لهذه الظاهرة خطورة تكمن في التباعد الواضح بين الإمكانيات والنتائج

3- تعود أسباب صعوبات التعلم إلى أسباب عضوية و بيولوجية و وراثية وأخرى بيئية

4- تختلف صعوبات التعلم بين صعوبات التعلم نمائية وأخرى أكاديمية

5- من أهم السمات المميزة لذوي صعوبات التعلم الحركة، الزائدة والاندفاعية

6- تعتبر عملية الكشف المبكر الخطوة الأولى في العلاج بالاعتماد على مجموعة من الخطوات

7- لا تتم عملية التشخيص إلا بوجود فريق متخصص

8- ضرورة وضع برنامج علاجي خاص لتمكين هذه الفئة لممارسة لمواهبها في المدرسة

9- ضرورة ربط العلاقة بين لأهل و المدرسة في عملية اعداد برنامج

10- الموهوبون ذو صعوبات التعلم هم تلك الفئة التي تعاني من انخفاض في الحصول على درجات

11- يجب أن يتكون البرنامج أو المنهاج الدراسي على مهارات فهم الذات تقدير الأخرين.

12- تعتبر المهارة الاجتماعية أمر ضروري في حياة الفرد كونها تكسب الفرد التعبير عن مشاعره بايجابية.

وبعد جهدنا التواضع فيها قد مناه، فإن وجدتم فيه خيراً ونفقاً فالله الحمد وإن كانت الأخرى فعل الرحب والسعة لتلقي كل نقد بناء بسهم في التحسين والارتقاء، سائلين المولى عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا، أن ينفعنا نما علمنا إنه القادر على كل شيء.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2009-1430هـ.
2. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009- 1430هـ.
3. جنان بنت عبد اللّطيف بن عبد الله القبطان، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، تخصص الإرشاد النفسي.
4. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، دار المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1.
5. صادق يوسف الدباس، الإضطرابات اللّغوية وعلاجها، مجلة الأبحاث والدراسات، العدد التاسع والعشرون، جامعة القدس، شباط2013.
6. صالح محمد أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط11، 1435هـ- 2014م.
7. عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط5، 2011م.
8. عبد الستار إبراهيم وآخرون ، العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، جانفي 1978م.
9. عبد السلام محمد صبحي، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ةالترجمة،ط1،القاهرة
10. عماد عبد الرحمان الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1433هـ-2012م.
11. عماد عبد الرحمن الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجماعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2 1433هـ-2021م.
12. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

13. محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011م، 1432هـ.

14. محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى 1430-2009 م.

15. محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ط1، 2008م.

16. مشال عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسة تربوية.

17. مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط03، 2010.

18. ينظر يوسف لازم كماش ورائد محمد مشتت، لقياس والاختبار والتقويم في المجال التربوي والرياضي، دار دجلة ناشرون والموزعون، عمان، ط1، 2013م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر

إهداء

مقدمة

مدخل..... 07

الفصل الأول: ماهية صعوبات التعلم 14

الفصل الثاني: النظريات المفسرة لصعوبات التعلّم..... 32

الفصل الثالث: سمات ذوي صعوبات التعلّم-نظرة عامة-..... 41

الفصل الرابع: تشخيص صعوبات التعلّم..... 52

الفصل الخامس: علاج صعوبات التعلّم..... 61

الفصل السادس: المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم..... 69

الفصل السابع: اضطرابات اللغة اللفظية لدى ذوي صعوبات التعلم..... 74

الفصل الثامن: إرشادات لذوي صعوبات التعلم مفهوم الارشاد..... 78

الفصل التاسع: الهرمون ذوو صعوبات التعلم..... 94

نقد وتقويم..... 102

خاتمة..... 106

قائمة المصادر والمراجع..... 108